التَّكيُّفُ النَّفسيُّ والاجتماعيُّ وعلاقتُهُ بتقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأَراملِ في مدينةِ الْقُدس

أ. ربى غانم[1]، أ.د. معتصم مصلح[1*]

[1]كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

Mrs. Ruba Ghanem [1], Prof. Moatasem Musleh[1*]

[1]Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Palestine.

* الباحث المراسل: mmosleh@qou.edu

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Psychological and Social Adjustment and Its Relationship to Self-Esteem among Widowed Women in Jerusalem

Abstract

This study aimed to identify psychological and social adjustment among widowed women in Palestinian society in Jerusalem and its relationship to their self-esteem. The study adopted a descriptive correlational approach, with a convenience (available) sample of 187 widowed women from Jerusalem. The study employed two scales: the Psychological and Social Adjustment Scale and the Self-Esteem Scale. The results showed that the level of psychological and social adjustment among widowed women in Jerusalem was moderate, with social adjustment ranking first at a high level, while psychological adjustment came last at a moderate level. Additionally, the level of self-esteem among widowed women in Jerusalem was high. The results indicated no statistically significant differences at the significance level $\alpha \leq 0.05$ in psychological and social adjustment among widowed women in Jerusalem, attributed to educational level or duration since husband's death. However, the results showed statistically significant differences at the significance level $\alpha \leq 0.05$ in psychological adjustment among widowed women in Jerusalem, attributed to income level, favoring widowed women belonging to the high-income group. Furthermore, statistically significant differences were found at the level $\alpha \leq 0.05$ in the self-esteem scale, specifically in the "personal self" domain, attributed to income level among widowed women in Jerusalem, with these differences favoring the two highest-income groups. The results indicated a statistically significant correlation between psychological and social adjustment and self-esteem among widowed women, with a Pearson correlation coefficient value of $r=0.757$, indicating a strong positive correlation. This means that higher levels of psychological and social adjustment are associated with higher levels of self-esteem. The study recommends providing opportunities to empower widowed women to participate in community leadership activities and decision-making processes, thereby enhancing their self-esteem and encouraging the development of their personal and social skills.

Keywords: Psychological and Social Adjustment, Self-Esteem, Widowed Womenn, The City of Jerusalem.

التَّكيُّفُ النَّفسيُّ والاجتماعيُّ وعلاقتُهُ بتقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأَراملِ في مدينةِ الْقُدس

ملخص

هدفتْ هذه الدّراسةُ إلى التعرف إلى التَّكيُّفِ النّفسيّ والاجتماعيّ لدى النِّساءِ الأَرامل في المجتمعِ الفلسطينيِّ في القدس، وبيانِ علاقتِهِ بتقديرِ الذَّاتِ لديهنّ، واستخدمتْ هذه الدّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ، واختيرتْ عيّنةُ الدّراسة بالطريقة المتيسّرةِ (المُتاحة)، وقد بلغَ حجمُ العيّنةِ (187) امرأةً منَ النساء الأرامل في مدينةِ القدس، واستخدم مقياسين هما: مقياسُ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، ومقياسِ تقديرِ الذَّات. وأظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُسْتَوى التَّكيُّفِ النَّفسيِّ والاجتماعيِّ لدى النساء الأرامل في مدينة القدس جاءَ بِدَرَجةٍ متوسّطة، إذ حصلَ التَّكيُّف النَّفسيُّ على المَرتبة الأخيرةِ ، وفي المُقابل حصل مجالُ التَّكيُّفِ الاجتماعيّ على المرتبة الأولى، بالإضافة إلى أنَّ مستَوى تقديرِ الذَّاتِ لدى النساءِ الأرامل في مدينة القدس، جاءَ بدرجةٍ مرتفعة، وأشارتِ النَّتائجُ إلى عدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النّساءِ الأرامل في مدينة القدسِ تُعزى إلى متُغيّرِ المستوى التَّعليمي، وفي المقابلِ أظهرتِ النَّتائجُ وجودَ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّة عندَ مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالِ التكيُّف النَّفسيّ لدى النساءِ الأرامل في مدينة القدس تُعزى إلى متغيّرِ مستوى الدَّخْل لصالحِ النّساءِ الأرامل اللواتي ينتمْينَ إلى الفئةِ ذاتِ الدَّخْل المُرتفع. بالإضافةِ إلى وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس تقدير الذَّات، وتحديدًا في مجال « الذَّاتِ الشَّخصيّ» تُعزى إلى متغيّرِ مستَوى الدَّخْل لدى النّساءِ الأَرامل في مدينة القدس، وقد جاءتْ هذه الفروقُ لصالحِ الفئتَينِ الأعلى دَخْلًا، وأشارتِ النَّتائجُ إلى وجودِ علاقةِ ارتباطٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقديرِ الذَّاتِ لدى النّساءِ الأرامل؛ إذ بلغَتْ قيمةُ معاملِ ارتباطِ بيرسون ($r=0.757$) التي تدلُّ على وجودِ علاقةِ ارتباطٍ طرديَّةٍ قويَّة، ويعني ذلك أنَّ ارتفاعَ درجةِ التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ يقترنُ بارتفاعِ مستَوى تقديرِ الذَّات لديهُنَّ، وأوصت الدراسة بتوفيرِ فرصٍ لتمكينِ النّساءِ الأرامل من المشاركةِ في أنشطةِ القيادةِ المُجتمعيّة، وصنعِ القرار، ما يُعزّزُ من تقديرِ الذّاتِ لديهن، ويشّجُع على تطويرِ مهاراتهنَّ الشَّخصيَّة والاجتماعيَّة.

الكلماتُ المفتاحيَّة: التَّكيُّفُ النَّفسيُّ والاجتماعيُّ، وتقديرُ الذَّات، والنِّساءِ الأرامل، ومدينة القدس.

مقدمة

تُعَدّ الأسرةُ أساسَ تكوين المجتمع، فهي البيئة التي تُغرس فيها القيم الإنسانية الأولى، ويتعلم فيها الفردُ مبادئ الحبّ والتفاهم والتعاون. وتوفر العلاقة الزوجية استقراراً نفسيًا واجتماعيًا يحمي الفرد من الشعور بالوحدة. ومن خلال هذا الإطار الأسري يكتسب الإنسان المبادئ الأساسية للعلاقات الإنسانية، وتتشكّل شخصيته الاجتماعية.

ويُعدّ التكيّف النفسي والاجتماعي مفهومًا رئيسا في علم النفس؛ إذ يشير إلى قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة، ومواجهة الضغوط اليومية بمرونة واتزان. ويشمل التكيّف جوانب نفسية مثل ضبط الانفعالات والتفكير الواقعي، وجوانب اجتماعية مثل تكوين علاقات سليمة والاندماج المجتمعي. ويُعدّ مؤشراً مهمًا على الصحة النفسية، لأنه يحقق التوازن بين حاجات الفرد الداخلية ومتطلبات البيئة، ويرتبط التكيّف الجيد بقدرة أعلى على مواجهة الأزمات وتجنب القلق والاكتئاب، بينما يؤدّي ضعفه إلى الإنعزال والصراعات الداخلية، ما يؤثر سلبًا في جودة الحياة. وهنا يتضح دور الأسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية في دعم الأفراد وتزويدهم بمهارات التكيّف (الجمعان، 2020).

ويعد التكيّف عملية دينامية مستمرة يحافظ الفرد من خلالها على صحته النفسية والجسدية، خاصة عند مواجهة أحداث حياتية صادمة مثل فقدان شريك الحياة، وهو من أعلى مصادر الضغط وفق مقياس(Holmes & Rahe) (السويح، 2017). فالفقد لا يقتصر على الجانب العاطفي، بل يشمل تغيّر نمط الحياة، والعلاقات الاجتماعية، والثقة بالنفس، وتحتاج الأرملة إلى دعم نفسي واجتماعي يساعدها في إعادة بناء حياتها، وإلا فقد تعاني القلق والاكتئاب والشعور بالذنب (الرشيدي والعدوان، 2022).

وتشير الدراسات إلى أن المطلقات يواجهن تحديات نفسية واجتماعية كبيرة بعد فقدان الشريك، مثل الوحدة والإنعزال والخوف من المستقبل .(Anderson & Trivedi, 2023) وكشفت غانم (2019) أن الأرملة تتعرض لضغوط شديدة ناتجة عن صدمة الفقد والحزن العميق، وقد تشعر بفقدان الدعم العاطفي والاجتماعي، ما يرفع مستويات الاكتئاب والوحدة. كما أشارت خريسات (2023) إلى أن الأرامل يعانين ضغوطًا اقتصادية بعد تحمل المسؤوليات كاملة، ويواجهن صعوبة في إدارة الموارد المالية واتخاذ القرارات المناسبة.

ووجد جاب الله وعلام (2010) علاقة بين ثقة الأرامل بأنفسهن ومهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية بعد الوفاة، إضافة إلى التحديات التي يواجهنها في التوفيق بين مسؤوليات المنزل والعمل. كما أظهرت دراسات (Kamunyu & Veronica 2020) أن قدرة الأرامل على التكيّف ترتبط بمستوى الرضا عن الحياة وتقدير الذات، وأن النساء ذوات المرونة النفسية وشبكات الدعم القوية يتمتعن بتقدير ذات أعلى على المدى الطويل، بينما تشير نتائج (2023) Akinyi إلى أن

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الأرامل يعانين مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية، واضطراب الهوية، والشعور بعدم الأهمية، وتزداد التحديات في المجتمعات ذات القيود الثقافية على النساء.

وقد حظي مفهوم تقدير الذات باهتمام واسع؛ نظراً لدوره في تعزيز الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي، إذ يساعد الفرد على الشعور بقيمته ومواجهة الضغوط بإيجابية (السعد والعقيلي، 2023). ويُعَد تقدير الذات جزءاً من مفهوم الذات الأشمل، ويُستدل عليه من سلوك الفرد واتساقه مع ذاته (العبادي، 2023). ويتأثر هذا التقدير بعوامل الحياة المختلفة مثل الوضع الاقتصادي والمكانة الاجتماعية والمشكلات الأسرية، ويُعد فقدان الزوج من أكثر المواقف تأثيراً في تقدير الذات (شعبان، 2010).

بناءً على ذلك يتضح أن إدراك الأرملة لذاتها عنصرٌ مهم في قدرتها على تحقيق التكيّف النفسي والاجتماعي، فارتفاع تقدير الذات يعزز المرونة في مواجهة الظروف والقدرة على التوازن بين متطلبات البيئة واحتياجاتها الشخصية، بينما يؤدي انخفاضه إلى صعوبات في التكيّف وتراجع في الصحة النفسية، ما يستدعي دعمًا نفسيًا واجتماعيًا يسهم في تجاوز آثار الفقد والوصول إلى حالة من التوافق والاستقرار.

ومن ذلك تسعى الدِّراسةُ الحاليَّةُ إلى التَّعرُّف إلى مستوى التَّكيُّف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى النِّساء الأراملِ في المجتمع الفلسطينيّ في مدينة القدس، وبيانِ علاقتِه بتقديرِ الذَّات لديهُنَّ، كما تهدف إلى تسليط الضَّوْءِ على هذه الفئةِ المُهَمَّشة في المجتمع الفلسطينيّ.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعَدّ الأعباءُ المتزايدةُ للأدوارِ المنزلية والاقتصادية التي تتحمّلها المرأة، ولا سيما الأرملة، من العوامل التي قد تُسهم في تعرّضها لمستويات مرتفعة من الضغوط النفسية. إذ إنّ تراكُم المسؤوليات اليومية، إلى جانب متطلبات الإعالة والتكيّف مع فقدان الشريك، قد ينعكس سلبًا على صحتها النفسية ويزيد من احتمالية شعورها بالإجهاد والإنهاك النفسي. كما أن غياب الدعم الكافي، سواء على المستوى الأسري أو المجتمعي، قد يُفاقم من حدة هذه الضغوط، ويؤثر في قدرتها على التكيّف النفسي والاجتماعي بصورة متوازنة، إذ أشارت دراسةُ علي (2024) إلى أنَّ النساءّ الأراملَ يواجهْنَ تحدّياتٍ متعدَّدةً بعدَ فُقدان الزّوج، ما يؤثّر في صحتهنَّ النَّفسيَّة والجسديَّة، وقدرتِهنَّ على التَّكيُّف النفسيّ والاجتماعي. ويعزو الباحثونَ هذه الظاهرةَ إلى عواملَ عدة، من أبرزها: تزايُدِ الأعباءِ والمسؤوليَّات والأدوارِ بعد فُقدان الشَّريك، بالإضافة إلى الضُّغوطِ الاقتصاديَّة النَّاتجة عن انخفاضِ مستوى الدَّخلِ بعدَ الوفاة، كما كشفتْ غانم (2019) عن تأثيراتِ الفقدان على النِّساءِ من أكثر الصدماتِ التي أثَّرتْ في المرأة الفلسطينيّة، فهو يؤدّي إلى إحداثِ خلَلٍ في علاقاتِ النَّوع الاجتماعيّ، وتحميلهنَّ أدواراً إضافيَّةً لم يَعْتَدْنَ عليها، في محاولةٍ منهن لاستخدام وسائل متعدّدةٍ للتكيُّفِ معَ الظّروفِ الجديدة المحيطة بهن.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مَن هذه تتبَّعَ الحالةَ الفلسطينيّة يَلحَظُ بصورةٍ واضحةٍ أنَّ أيَّةَ زوجةٍ في فلسطينَ تتوقَّعُ أن تتعرَّضَ لحالةِ الفقدانِ في مجتمعنا الفلسطينيِّ والمجتمعِ المقدسيّ، ولا سيّما في ظلِّ الظُّروف التي فرضَها الاحتلالُ الإسرائيلي، الذي يُلقي بظلاله على جميعِ مناحي الحياةِ الفلسطينية؛ فالمرأةُ الفلسطينيَّةُ اليومَ مُعرَّضةٌ لفقدانِ الزَّوج بصورةٍ دائمةٍ؛ نتيجةَ تعرُّضِه لاعتداء الاحتلالِ الإسرائيليّ عليه، ولذلك تركّزُ الدّراسةُ الحاليّةُ على فهْم مستوى التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ للنِّساء الأرامل، وبيانِ نظرتهنَّ لحياتهنَّ الجديدة، وتسليطِ الضَّوْءِ على بعض المُتغيّرات المؤثّرة في ذلك، ويُؤكّدُ البحثُ نُدرةَ الدّراساتِ العربيَّة والمحليّة التي تناولتْ فئة الأرامل بوصفِها موضوعًا مستقلًّا؛ ما يعكسُ نقصًا في الاهتمامِ بالجوانبِ النَّفسيَّة لهذه الفئة، وانطلاقًا من خبرات الباحثين في مجال الإرشاد التربوي، خصوصًا في مدينة القدس، تلمّسا واقعِ الترمّل عن قرب، واستشعرا حاجةً ملحّة إلى دراسة أثره في الأفراد والمجتمع، وخاصة في ظلِّ الظُّروفِ الصَّعبةِ التي يواجهها الفلسطينيونَ تحتَ الاحتلال. ومن هنا، تأتي أهميَّةُ الدّراسةُ الحاليّةُ التي تَسعى إلى تسليطِ الضَّوْءِ على التكيف النفسي والاجتماعي للنساء الأرامل، وكيفيَّة تأثيرها في تقديرِهنّ للذَّات، من وجهةِ نظرِهِنَّ، وتتمثَّلُ مشكلةُ الدّراسةِ الحاليّةِ في السُّؤالِ الرَّئيسِ الآتي:

ما العلاقةُ بين التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقديرِ الذات لدى النساء الأرامل في مدينة القدس؟

وانطلاقًا منَ السُّؤالِ الرَّئيسِ انبثقت الأسئلةُ الفرعيّةُ الآتية:

- ما مستوى التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النساءِ الأرامل في مدينةِ القدس؟
- ما مستوى تقديرِ الذَّات لدى النساءِ الأرامل في مدينةِ القدس؟
- هل توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة في المتوسّطاتِ الحسابيّة للتَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النساءِ الأرامل في مدينةِ القدس تُعزى إلى مُتغيّرِ المستوى التَّعليميّ، والدَّخل؟
- هل توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة في المتوسّطاتِ الحسابيّة لتقديرِ الذّاتِ لدى النساءِ الأرامل في مدينةِ القدس تعزى إلى مُتغيّرِ المستوى التَّعليميّ، والدَّخل؟

فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالةِ الإحصائيَّة ($0.05 \geq a$) في مُتوسّطاتِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النِّساءِ الأَرامل في مدينةِ القُدْسِ تُعزَى إلى مُتغيّرِ المستوَى التَّعليمي.
- الفرضية الثانية: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالةِ الإحصائيَّة ($0.05 \geq a$) في مُتوسّطاتِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النِّساءِ الأَرامل في مدينةِ القُدْسِ تُعزَى إلى مُتغيّرِ مستوى الدخل.
- الفرضية الثالثة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالةِ الإحصائيَّة (0.05

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

$a \leq$) في مُتوسّطاتِ تقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأَراملِ في مدينةِ القُدْسِ تعزى إلى متغير مستوى التعليم.

- الفرضية الرابعة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالةِ الإحصائيَّة ($a \leq 0.05$) في مُتوسّطاتِ تقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأَراملِ في مدينةِ القُدْسِ تعزى إلى متغير مستوى الدخل.
- الفرضية الخامسة: لا توجدُ علاقةٌ ارتباطيَّةٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى الدّلالةِ الإحصائيّةِ ($a \leq 0.05$) بين التّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأَراملِ في مدينةِ الْقُدس.

أهداف الدراسة

تهدفُ الدّراسةُ الحاليَّةُ إلى تحقيق الأهدافِ الآتية:

- التَّعرُّفِ إلى مستوى التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقدير الذات لدى النِّساءِ الأَرامل في مدينةِ القدس.
- الكشفِ عنِ الفُروقِ بينَ متوسّطاتِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقدير الذات لدى النَّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدسِ تعزى إلى متغيّراتِ (مستوى التعليم، ومستوى الدخل.)

أهمية الدراسة

الأهمية النظري:

يمكنُ للدَّراسةِ الحاليّةِ أنْ تقدّمَ رؤى مهمَّة حولَ كيفيَّةِ تحسينِ الدَّعمِ والرعايةِ لهذه الفئةِ المُهمَّشَة منَ المجتمع. بالإضافةِ إلى ذلك، وتسعى الدّراسةُ إلى تناولِ موضوعٍ بالغِ الأهميَّةِ يتمثّلُ في التَّكيُّفِ لدى النَّساءِ الأَراملِ في مدينةِ القدس، وبيانِ علاقتِه بتقديرِ ذاتهنَّ من وجهةِ نظرهنَّ، والإشارةِ إلى فئةٍ مُهمَّشةٍ في المجتمع، وهي فئةُ النِّساءِ الأَراملِ، وتوفيرِ بياناتٍ دقيقةٍ حوْلَ مستوى التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذَّاتِ للمسؤولينَ والمُرشدينَ تساعدُهم في التَّعرُّفِ إلى صعوباتِ التَّكيُّفِ لدى النِّساءِ الأَرامل. وهناكَ نقصٌ في اهتمامِ الباحثينَ لدراسةِ قضايا فئةِ النِّساءِ الأَرامل، ومهاراتِ تكيُّفِهنَّ في الحياةِ الجديدةِ.

الأهمية التطبيقية

توفيرِ بياناتٍ دقيقةٍ للمُسؤولينَ والمَعْنيّينَ بقضايا النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدس؛ بما يساعدُ في وضْعِ برامجَ علاجيَّةٍ وإرشاديّةٍ تُعنى بتعزيزِ للتَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقديرِ الذَّاتِ لهذه الفئة، كما تُسهم نتائجُ الدّراسةُ في دعم هذه النساء الأراملِ منَ التّكيُّفِ مع حياتهنّ الجديدةِ التي لم تكنْ أيُّ امرأةٍ مهيَّأةً لها مُسَبَّقًا.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

حدود الدراسة

تتحدَّدُ الدِّراسةُ الحاليَّةُ بعددٍ من الحدودِ التي ينبغي مراعاتها عند تفسيرِ نتائجها، وهي كما يأتي:

- **الحدودُ المكانيَّة:** مدينة القدس.
- **الحدودُ الزَّمانيَّة:** الفصلُ الثَّاني منَ العامِ الأكّاديميّ 2024 –2025.
- **الحدودُ البشريَّة:** فئةُ النِّساءِ الأرامل في مدينةِ القدس.
- **الحدودُ المفاهيميَّة:** تتحدَّدُ نتائجُ هذه الدِّراسة بالأداةِ المُستخدَمةِ لقياس مفهومِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، ومفهومِ تقديرِ الذَّات.
- **الحدودُ الإجرائيَّة:** استَخدمتْ هذه الدِّراسةُ مقياسَ مفهومِ التَّكيفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، ومفهومِ تقديرِ الذَّات، وهي، ومن ثَمَّ ستقتصرُ على الأدواتِ المُستخدمةِ؛ لجمْعِ البياناتِ، وقياسِ درجةِ صدقِها وثباتِها على عيّنةِ الدِّراسةِ بخصائصِها والمُعالجاتِ الإحصائيَّةِ المناسبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

التَّكيُّفُ النَّفسيُّ والاجتماعيُّ اصطلاحًا: يُشيرُ هذا الاصطلاحُ إلى إشباعِ الفردِ حاجاتِهِ النَّفسيَّةِ لذاته، وتقبُّله، واستمتاعه بحياةٍ تخلو من الصرعات النفسية (الجمعان، 2020).

إجرائيًّا: هو الدَّرجةُ التي يحصلُ عليها المَفحوصُ على أداةِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ المُستخدمةِ في هذه الدِّراسة.

تقديرُ الذَّات اصطلاحًا: هو الطَّريقةُ التي يُقيِّمُ بها الفردُ نفسَه، ومدى احترامِه، وتقديره لذاتِه. ويتعلَّقُ هذا التَّقديرُ بالمَشاعرِ الإيجابيَّة أوِ السَّلبيَّة التي يحملُها الشَّخصُ تجاهَ نفسِهِ بناءً على تقييمِهِ لقيمتِه الشَّخصيَّة، وكفاءتِه، ونجاحِهِ في تحقيقِ أهدافِه، ومدى قبولِهِ لذاتِهِ كما هي (مرصالي، 2022).

إجرائيًّا: هو الدَّرجةُ التي تحصلُ عليها الأرملةُ من خلالِ استجابتِها على مِقياسِ تقديرِ الذَّات المُستخدم في هذه الدراسة.

النساء الأرامل: هنَّ النساءُ المقيماتُ في مدينةِ القدسِ اللواتي فقدنَ أزواجهنّ نتيجةَ الوفاة، وقد جرى اختيارُهنَّ للمشاركةِ في الدراسةِ الحاليّةِ وفقًا لمعايير العيّنةِ المحدّدة، وذلك لقياس مستوى التكيّف النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، اعتمادًا على استجاباتهنّ على أدوات الدراسة المعتمدة.

مدينة القدس: بأنّها المنطقة الجغرافيّة التي يقيم فيها أفراد عيّنة الدراسة إقامةً دائمة، ضمن الحدود الإداريّة لمدينة القدس، كما هي معتمدة رسميًا، ويُقصد بها مكان السكن الفعلي الذي تمّ على أساسه اختيار المشاركين وتطبيق أدوات الدراسة عليهم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإطار النظري

أولا: التكيّف النفسي

يُعرَّف التكيّف النفسي بأنه عملية ديناميكية مستمرة يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق الاتزان النفسي عبر التعامل مع متطلبات الحياة وضغوطها الداخلية والخارجية، من خلال تعديل أفكاره وانفعالاته وسلوكه بما ينسجم مع واقعه ويقلل من حدة الاضطراب (أبو زيتون، 2012).

ومن المنظور النمائي، يُعد التكيّف جزءًا من مسار النمو النفسي، إذ يتطور عبر تفاعل الفرد مع المشكلات الحياتية ومحاولته فهمها وإعادة تنظيم استجاباته تجاهها بما يساعده على استعادة توازنه النفسي (الجمعان، 2020).

وغالبًا ما تمر عملية التكيّف بسلسلة من الخطوات تبدأ بوجود دافع أو حاجة، يعقبها هدف، ثم عائق، ثم محاولات لمواجهة هذا العائق، وقد تنتهي العملية إما بالنجاح وتحقيق التوازن أو بالفشل وحدوث التوتر والاضطراب (عبد الرحمن، 2018).

ويبرز الدعم النفسي والاجتماعي بوصفه عاملًا مساعدًا في تعزيز التكيّف، إذ يلجأ إليه الفرد عادة عندما يختل توازنه النفسي نتيجة عدم إشباع حاجاته أو تعثر تحقيق أهدافه، فيسعى من خلاله إلى إعادة الاتزان النفسي والاجتماعي (غانم، 2019).

جوانب التكيّف النفسي

يشمل التكيّف النفسي عدة جوانب رئيسة، هي: التكيّف العاطفي المرتبط بإدارة الانفعالات، والتكيّف الاجتماعي المتصل بالعلاقات والاندماج المجتمعي، والتكيّف السلوكي الذي يتجلى في تعديل السلوك، والتكيّف الذهني الذي يتمثل في التفكير الواقعي وحل المشكلات (النعيمي، 2024).

ثانيًا: التكيّف الاجتماعي

يُعد التكيّف الاجتماعي قدرة الفرد على تعديل سلوكه وتفكيره وانفعالاته بما ينسجم مع معايير المجتمع وقيمه، وبما يضمن له القبول الاجتماعي والاندماج السليم داخل الجماعة التي ينتمي إليها (النعيمي، 2024).

ويتضح التكيّف الاجتماعي من خلال مجموعة من المظاهر، أبرزها وضوح مفهوم الفرد عن ذاته، وانسجام أهدافه مع أهداف الجماعة، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والميل إلى التعاون والانتماء، والاستعداد لتقديم المصلحة العامة عند الحاجة (الجمعان، 2020).

وتبدأ عملية التكيّف الاجتماعي منذ الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الفرد القيم والعادات الاجتماعية الأساسية، وتستمر هذه العملية عبر مراحل الحياة المختلفة بتأثير البيئة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة (الأنصاري، 2018).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ومن معايير التكيّف الاجتماعي: الراحة النفسية، والكفاية في الأداء والعمل، وغياب الأعراض الجسدية الناتجة عن الضغط النفسي المزمن، إضافة إلى التقبل الاجتماعي بوصفه مؤشراً على الاندماج السليم (علي، 2024).

ثالثًا: نظريات مفسرة للتكيّف النفسي والاجتماعي

ترى **نظرية التحليل النفسي** أن التكيّف يرتبط بتوازن مكونات الشخصية، حيث تمثل الأنا العنصر المسؤول عن التوفيق بين مطالب الهو وضغوط الواقع ومعايير الأنا العليا، ويؤدي ضعف هذا التوازن إلى ظهور الاضطرابات النفسية وسوء التكيّف (بو خالفة وبن الشيخ، 2020).

أما **النظرية السلوكية** فتنطلق من أن التكيّف سلوك متعلّم يكتسبه الفرد من خلال الخبرة والتجربة، وأن أنماط التكيف السوي أو غير السوي تتشكل نتيجة التعلم، وليس بوصفها صفات فطرية ثابتة .(Miltenberger, 2019)

في حين تؤكد **نظرية الواقع (الاختيار)** أن سلوك الفرد سلوك هادف يقوم على الاختيار، وأن التكيّف يظهر في قدرة الفرد على اتخاذ قرارات واقعية وتحمل مسؤولية سلوكه لتحقيق حاجاته ضمن حدود الواقع (النعيمي، 2024).

رابعًا: تقدير الذات

يُعد تقدير الذات عنصراً أساسيًا في بناء شخصية الفرد، إذ يعكس حكمه على قيمته وكفاءته، ويسهم في توجيه سلوكه وتفسير خبراته وتوقعاته من نفسه ومن الآخرين (بشير، 2020). ويتكوّن تقدير الذات تدريجيًا منذ الطفولة عبر التفاعل مع البيئة الاجتماعية وأساليب التنشئة وخبرات النجاح والفشل (طه، 2019).

وتبرز أهمية تقدير الذات في تأثيره المباشر على اتخاذ القرار وبناء العلاقات والصحة النفسية، إذ يسهم في تقليل القلق والاكتئاب وتعزيز الشعور بالرضا والكفاءة الشخصية (السميرات، 2016).

خامسًا: نظريات مفسرة لتقدير الذات

ترى **نظرية روجرز** أن مفهوم الذات يمثل جوهر الشخصية، ويتشكل من قيم الوالدين وخبرات الفرد والصورة المثالية التي يسعى لتحقيقها، وتؤدي حاجات التقبل والاحترام دوراً محوريًا في بناء تقدير الذات (قاسم، 2021).

بينما يربط **ماسلو** تقدير الذات بإشباع حاجات التقدير ضمن هرمه الشهير، حيث يشمل ذلك تقدير الفرد لذاته وتقدير الآخرين له، ويؤثر عدم إشباع هذه الحاجات سلبًا في الرضا النفسي (النعيمي، 2017).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات السابقة

صُنفت الدراسات السابقة في مجالين أساسيين، يتناول الأول منها مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي، وتناول المقياس الثاني مجموعة دراسات سابقة تناولت تقدير الذات، وجرى عرض تلك الدراسات كما يلي:

الدراسات العربية

أجرى **علي (2024)** دراسة بعنوان المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئين بمعنى الحياة لدى عينة من النساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وبلغت عينة الدراسة (221) أرملةً، وقد طُبّقَ مقاييس المُنْاعة النَّفسيَّة، مقياسُ المُساندة الاجتماعيّة، ومقياسُ معنى الحياة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وبينت النَّتائجُ وجودَ علاقةٍ موجبةٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين المُنعةِ النَّفسية، والمُساندة الاجتماعيَّة، ومعنى الحياة، ووجودَ علاقةٍ مُوجبةٍ دالَّة إحصائيًّا بين المُساندة الاجتماعيَة والمُنعةِ النَّفسيّة، ووجودَ علاقةٍ مُوجبةٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين المُنعةِ النَّفسيَّةِ، ومعنى الحياة، كما بينت النَّتائجُ أنَّ مُتغيّري المُنعةِ النَّفسيَّةِ والمُساندةِ الاجتماعيَّة تُنْبئُ بمعنى الحياة لدى النِّساءِ الأرامل، وفي المقابل، بينت النَّتائجُ أنه لا يوجد فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين النِّساء الأرمل أفرادِ العيّنة تُعزى إلى متغيّر سنواتِ التَّرمُّلِ، وأنه لا توجد فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين النِّساءِ الأرملِ أفرادِ العيَّنة تعزى إلى متغيّرِ الأبناءِ ،بينما توجدُ فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا تعزى إلى متغيّرِ العملِ لصالحِ مَنْ يَعْمَلَنَ.

أجرت **خريسات (2023)** دراسة بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الأرامل والمطلقات في ضوء متغيرات نمط السكن والعمل والعمر، حيث طُوّرَ مقياسا الأمنِ النَّفسيّ، والوحدة النَّفسيّة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوَّنتْ عيّنةُ الدّراسةِ من (300) امرأةٍ أرملةٍ و(200) مطلَّقةٍ، اخترْنَ بالطَّريقةِ المتواجدة وأظهرت نتائجُ الدّراسة أن هناك فروقا في مستوى الأمنِ النَّفسيّ تُعزى إلى متغيّرِ العملِ لصالحِ الأرامل والمُطلَّقاتِ العاملات، وكذلك تبين جودَ فروقٍ تعُزى لنمَطِ السَّكنِ لصالحِ الأرامل ،كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا في مقياسِ الوحدةِ النَّفسيَّة تُعزى إلى متغيّرِ العملِ لصالحِ الأرامل، وإلى وجود فروقٍ تعزى إلى متغير العُمُر للمُطلَّقاتِ من فئة العُمُر (25–44) سنةً من غيرِ العاملات.

أجرى **السعد والعقيلي (2023)** دراسة بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى النساء المطلقات في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، واستُخدِمَ المنهجُ الوصفيُّ الارتباطيُّ، ومقياسا: الأمنِ النّفسيّ، ومفهوم الذّات، على عيّنةٍ متيسّرةٍ، بلغَ عددها (290) امرأةً مُطلَّقة. وأشارت نتائجُ الدّراسة أنَّ مستوى الأمنِ النَّفسيَّ جاءَ بدرجةٍ متوسّطة، وأنَّ مستوى مفهوم الذاتِ جاءَ بدرجةٍ متوسّطة، وأظهرتِ الدّراسةُ أيضًا وجودَ علاقةِ ارتباطٍ عكسيَّةٍ بين درجةِ الأمنِ النَّفسيّ ودرجةِ مفهومِ الذّات لدى عيّنةٍ منَ النّساءِ المُطلقاتِ في محافظة الخليل، كما بينت النتائج

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

عدم وجود فروقٍ بين متوسّطاتِ الأمن النَّفسيّ، تبعًا لمُتغيّرِ (العملِ، ووجودِ أطفال) ووجودِ فروقٍ تبعًا لمتغيّرِ (المستوى التَّعليمي، والعُمُر) لصالحِ (درجة الماجستير) أمَّا فيما يتعلَّقُ بمفهوم الذاتِ فقد بينت الدّراسةُ إلى وجودِ فروقٍ بينَ المتوسّطات، تبعًا لمتغيّرِ (العمل) لصالحِ (تعمل) ووجودِ فروقٍ بينَ المتوسّطات تبعًا لمتغيّرِ (وجود أطفال، والمستوى التّعليميّ، والعُمُر) لصالحِ (يوجد، وبكالوريوس، وأقل من 20 سنة) على التوالي.

وأجرى **الرشيدي والعدوان (2022)** دراسة بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنَّفات في دولة الكويت، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغ عدد أفراد العينة (26) امرأةً مُعَنَّفَةً في الكويت، وطُوّر لأغراض الدّراسة مقياس للضَّغطِ النَّفسيّ، ومقياس لتقديرِ الذَّاتِ، ومقياس لنوعيَّةِ الحياةِ لدى النِّساءِ المُعَنَّفاتِ. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأشارت نتائجُ الدّراسةِ إلى أنَّ مستوى الضغط النّفسيّ كانَ مُرتفعًا، بينما كانَ مستوى تقديرِ الذَّاتِ ونوعيّةِ الحياةِ منخفضًا، كما بينت الدراسة أن هناك علاقة عكسيَّة بينَ الضَّغط النَّفسيّ وكلٍّ مِنْ تقديرِ الذَّاتِ، ونوعيَّةِ الحياةِ.

وأجرى **طه (2019)** دراسة بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى النساء في محافظة نابلس وفقًا للحالة الزوجية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغَ حجمُ عيّنةِ الدّراسةِ 312 امرأة، اخترْنَ بطريقةِ العينة المتيسرة. وبينت النتائج أن هناك ارتفاعًا في مستوى تقديرِ الذَّات، وانخفاضا في مستوياتِ القلقِ والاكتئابِ لدى النِّساءِ في مُحافظةِ نابلس، كما بينت الدراسة وجودِ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سلبيَّةٍ بين تقديرِ الذَّات، والقلق لدى النساء، وبغضِّ النَّظر عن الحالةِ الزّواجيَّة.

وأجرى **غانم (2019)** دراسة بعنوان مستوى التكيّف النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى النساء الأرامل في مدينة القدس وضواحيها في ضوء متغيرات مدة الترمل، والعمل، والعمر، والدخل، والمستوى التعليمي، واستُخدمتْ أداتانِ الأولى لقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، والثانية لقياسِ تقديرِ الذات، وبلغت عينة الدراسة (63) أرملةً. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وبينت النتائج أنَّ الدَّرجةَ الكليَّةَ للتَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النساءِ الأراملِ في القدس وضواحيها، كانتْ مُتوسّطة، وكانتِ الدرجةُ لتقديرِ الذَّات متوسّطة أيضاً، وبينت النتائج أيضا أنه لا يوجد فروق في متوسّطاتِ درجاتِ كلٍّ مِنَ التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذّات لدى النّساء الأراملِ في القدسِ وضواحيها تَبَعًا لمُتغيّرات: مدَّةِ التَّرمُّل، وعددِ الأولاد، والعُمُر، والسَّكَن، والدَّخْل، والمستوى التَّعليميّ، أمَّا الفروقُ التي تعزى إلى متغير العَمَل، فكانتْ دالَّةً في متوسّطات التَّكيُّفِ النّفسيّ والاجتماعيّ لصالحِ النِّساءِ الأراملِ غيرِ العاملاتِ، وغيرِ دالةٍ في مجالِ تقديرِ الذَّات، كما بينت النَّتائجُ وجودَ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ طرديَّةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ على مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجةِ التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ ودرجةِ تقديرِ الذَّات لدى النِّساء الأرامل.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات الأجنبية

وأجرى **اندرسون وآخرين (Anderson et al 2023,.)** دراسةُ بعنوان العوامل المؤثرة في تجربة الحزن لدى الأزواج الثكالى: مراجعة منهجية للدراسات خلال الفترة (2013–2023)، واستخدم منهج المراجعة المنهجية، وأظهرتِ النَّتائجُ أنَّه بالتزامُنِ معَ الحزنِ والدَّمارِ المُرتبطِ بفقدانِ الشَّريك، تواجهُ الأراملُ الشَّاباتُ، أيضًا، واقعًا قاسيًّا مليئًا بالخسائرِ الثَّانويَّة، والصُّعوبات الماليَّة، وضيقِ الصِّحةِ العقليَّة، والألمِ العاطفيّ، وأزماتِ الهُويَّة، وتؤكّدُ نتائجُ المُراجعةِ ضرورة زيادةِ التَّثقيف، والدَّعمِ المُجتمعيّ فيما يخصُّ الحزن، مع التَّركيزِ على أهميّةِ الاهتمامِ السَّريريّ، والدعوة إلى تَبَنّي سياساتٍ داعمة.

وأجرى **دوبي (Dube, 2022)** دراسةُ بعنوان العزل الاجتماعي والاقتصادي للأرامل في المجتمعات منخفضة الموارد: دراسة نوعية في منطقة بينغا – زيمبابوي، واستخدم المنهج النوعي، وتكوَّنتْ عيّنةُ الدّراسةِ من (24) أرملةً، واستَخدَمتْ منهجَ البحثِ النَّوعيّ، وتصميمَ البحثِ الظواهريّ، وإستراتيجيَّة أخْذِ العيّناتِ الهادفة، وقد شاركتْ عشْرُ أراملَ في مقابلاتٍ فرديَّة، بينما شاركتْ أربعَ عشْرةَ أرملةً في مقابلتَيْنِ منفصلتَيْنِ لمجموعاتِ التَّركيز، التي تضمُّ كلٌّ منهما سبعَ أراملَ؛ لتقديمِ رؤىً حولَ كيفيَّة عُزْلَتِهِنَّ بعدَ وفاةِ أزواجِهِنَّ، وكشفتْ نتائجُ تحليلِ البياناتِ الموضوعيّة، عند وفاةِ أزواجهنَّ، وصولاً إلى العزلة، إذ يتعرضْن للاستبعاد من القرارات الحاسمة بشأنِ الثروة المتراكمةِ والمرافقِ الاجتماعية والاقتصادية والأنشطة اللازمة لرفاهِهِنَّ الأمثل، ورفاهية أطفالهن، وتظهر النّتائج الحاجةَ إلى تدخُّلاتٍ اجتماعيّةٍ مِهنيّةٍ ومجتمعيّةٍ متفاوَضٍ عليها تكونُ منظَّمةً ومتكاملة.

وأجرى **كامونيو وفرونيكا (Kamunyu & Veronica,2020)** دراسة بعنوان التحديات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها باحترام الذات لدى الأرامل في منطقة جيثونجوتشو – كينيا، واستخدمتِ الدّراسةُ تصميمَ أساليب مختلطةٍ تجمْعُ بينَ الأساليبِ الكميَّة والنَّوعيَّة، واستُخدمتِ الاستباناتُ والمقابلاتُ الشَّفهيَّةُ ومناقشاتُ مجموعاتِ التركيز بوصفها أدواتٍ للدراسة؛ لجمْعِ البيانات، وتكوَّنتْ عيّنةُ الدّراسةِ من (27) أرملة، وقد أظهرت نتائجُ الدّراسة وجودَ علاقةٍ إيجابيَّةٍ قويَّةٍ بين المُشكلات النَّفسيّة والاجتماعيَّة والاقتصاديّة، مع درجاتٍ مرتفعةٍ نسبيًّا للتَّحدّياتِ الاقتصاديَّة والنَّفسيّة والاجتماعيّة، وأظهرتِ النَّتائجُ أنَّ الارتباطَ بين التَّحدّياتِ النَّفسيَّة والاجتماعية، وتأثيرِها في تقديرِ الذَّات، كانَ أقوى من الارتباطِ بين التَّحدّياتِ الاقتصاديّة، وتأثيرِها على احترامِ الذَّات، وأشارتِ الدّراسةُ إلى أنَّ الأراملَ يواجِهْنَ تحدّياتٍ رئيسةً مثلَ العواملِ الماليَّة والضُّغوطِ الاجتماعيَّة، ما يستدعي توفيرَ الدَّعم النَّفسيّ لهُنَّ؛ من أجلِ تعزيزِ احترامِهِنَّ لذاتهِنَّ بعدَ فقدانِ أزواجِهِنَّ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيثُ العيّنة: اختلفتِ الدِّراساتُ السَّابقةُ عن بعضِها من حيثُ العيّنةُ الفعليَّة، حيثُ إنَّ هناكَ دراساتٍ سابقة تناولتِ **الهدفَ الدِّراسيّ:** تركّزُ الدِّراسةُ الحاليَّةُ على استكشافِ العلاقةِ بين التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذَّاتِ بشكلٍ خاصٍّ لدى النِّساءِ الأراملِ في القدس، واستهدفتْ دراسةُ غانم (2019) تحليلَ تأثيرِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ على تقديرِ الذَّاتِ، ولكنْ في نطاقٍ أوسعَ يشملُ الأراملَ في مدينة القدسِ وضواحيها، وهدفت دراسة السعيد والعقيلي(2023) التعرف إلى الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى النساء المطلقات في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وهدفتْ دراسةُ خريسات (2023) إلى تحليلِ تأثيرِ مجموعةٍ منَ العواملِ الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة على التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ للنِّساءِ الأراملِ والمطلَّقاتِ في الخليل، وهدفت دراسة طه (2019) التعرف إلى تقدير الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى النساء في محافظة نابلس وفقًا للحالة الزوجية، وهدفت دراسة الرشيدي والعدوان (2022) التعرف إلى الضغط النفسي وعلاقته بتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنَّفات في دولة الكويت، وهدفت دراسة علي (2024) إلى التعرف على المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئين بمعنى الحياة لدى عينة من النساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وهدفت دراسة اندرسون وآخرين (Anderson et al 2023,.) التعرف إلى العوامل المؤثرة في تجربة الحزن لدى الأزواج الثكالى، وهدفت دراسة دوبي (Dube, 2022) التعرف إلى العزل الاجتماعي والاقتصادي للأرامل في المجتمعات منخفضة الموارد: دراسة نوعية في منطقة بينغا، وهدفت دراسة كامونيو وفرونيكا (Kamunyu & Veronica,2020) التعرف إلى التحديات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها باحترام الذات لدى الأرامل في منطقة جيثونجوتشو – كينيا.

من حيثُ المنهجُ :تعتمدُ الدِّراسةُ الحاليّةُ المنهج الارتباطيّ لفحصِ العلاقةِ بين التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقديرِ الذَّات، بينما اعتمدتْ دراسةُ غانم (2019) على المنهجِ الوصفيّ التّحليليّ لاستكشافِ تأثيرِ التَّكيفِ النَّفسيّ على تقديرِ الذَّات بين الأرامل، وفي دراسةِ خريسات (2023) استخدمت المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليّ؛ لتحليلِ تأثيرِ العواملِ الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة على النِّساءِ الأراملِ والمطلَّقات، وفي دراسة اندرسون وآخرين (Anderson et al ,2023.)، استخدم المنهج المراجعة المنهجية، وفي دراسة دوبي (Dube, 2022) استخدم المنهج النوعي، وفي دراسة كامونيو وفرونيكا (Kamunyu & Veronica,2020) استخدم تصميمَ أساليب مختلطةٍ تجمْعُ بينَ الأساليبِ الكميَّة والنَّوعيَّة، واعتمدت

دراسات (علي، 2024؛ السعد والعقيلي، 2023؛ الرشيدي والعدوان، 2022؛ طه، 2019) الوصفي الارتباطي.

من حيثُ المجتمعُ والعيّنة: تستهدفُ الدراسة الحاليةُ النساء الأرامل في مدينةِ القدس، ما يميزُها بالتركيزِ على منطقةٍ جغرافيَّة محدَّدةٍ ومجتمعٍ معيَّن، ففي دراسةِ غانم (2019) شملتِ الأراملِ

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

في مدينة القدسِ وضواحيها، ما يوسَّعُ من نطاقِ المجتمع والعيّنةِ مقارنةً بالدراسةِ الحالية، وفي دراسةُ خريسات (2023) الأراملَ والمطلَّقات في مدينةِ الخليل، وفي دراسة سعيد والعقيلي(2023) شملت النساء المطلقات في محافظة الخليل، وفي دراسة طه (2019) شملت تقدير الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى النساء في محافظة نابلس، وفي دراسة الرشيدي والعدوان (2022) شملت النساء المعنَّفات في دولة الكويت، وفي دراسة كامونيو وفرونيكا (Kamunyu & Veronica,2020) شملت الأرامل في منطقة جيثونجوتشو – كينيا. ما يضيفُ بُعداً آخرَ للتنوُّعِ الاجتماعيَّ والنَّفسيّ للعيِّنةِ المَدروسةِ، وفي دراسة علي (2024) حيث شملت النساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وفي دراسة سعد والعقيلي (2023) شملت النساء المطلقات في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وفي دراسة اندرسون وآخرين (Anderson et al 2023,.)، شملت الأزواج الثكالى، وفي دراسة دوبي (Dube, 2022) شملت الأرامل في المجتمعات منخفضة الموارد:

من حيثُ الأدواتُ المُستخدمة :استخدمتِ الدّراسةُ الحاليّةُ استبياناتٍ ومقاييسَ نفسيَّةً واجتماعيَّةً مصمَّمةً لقياسِ مستوياتِ التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذات، وفي دراسةِ غانم (2019) استخدمتْ استباناتٍ مشابهةً، ولكنَّ التركيزَ يكونُ على جوانبَ مُختلفةٍ منَ التَّكيُّفِ النَفسيّ، وتأثيرها في تقديرِ الذَّات، واستخدمتْ دراسةُ خريسات (2023) أدواتٍ شملت مقاييسَ للتَّكيُّفِ الاجتماعيّ والنَّفسيّ، بالإضافةِ إلى استباناتٍ تناولتْ تأثيرَ الظُّروفِ الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة في النِّساء الأراملِ والمُطلَّقات. وفي دراسة على (2024) استخدمت مقاييس المُنْاعة النَّفسيَّة، ومقياسُ المُساندة الاجتماعيّة، ومقياسُ معنى الحياة، وفي دراسة السعد والعقيلي استخدمت مقياسي الأمنِ النّفسيّ، ومفهومِ الذَّات، وفي دراسة دوبي (Dube, 2022) استخدمت المقابلة، وفي دراسة كامونيو وفرونيكا (Kamunyu & Veronica,2020) استخدمت الاستبانة والمقابالات، واستخدمت دراسة الرشيد والعدوان (2022) أدوات شملت الضغط النفسي وتقدير الذات، واستخدمت دراسة طه (2019) أدوات شملت تقدير الذات والقلق والأكتئاب، واستخدمت دراسة اندرسون وآخرين (Anderson et al 2023,.) ادوات شملت تحليل الدراسات والأبحاث المنشورة ، واستخدمت دراسة سعد والعقيلي (2023) ادوات شملت الأمنِ النّفسيّ، ومفهومِ الذَّات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تدلل الدراسات السابقة على أهمية الدراسة وموضوعها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عديد من الجوانب منها:

- صوغ الإطار النظري للدراسة.
- المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة، وبيان أهمية الدراسة ومبررات إجرائها.
- توجيه الباحثان في تصميم أداة الدراسة.
- توجيه الباحثان نحو عديد من مصادر المعلومات المفيدة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدد من الجوانب المهمة؛ إذ تركز على **العلاقة بين التكيّف النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى النساء الأرامل في مدينة القدس،** بينما تناولت الدراسات السابقة موضوعات متقاربة مثل الأمن النفسي، والضغوط النفسية، والوحدة النفسية، ومعنى الحياة، وتقدير الذات، لدى فئات مختلفة كالمطلقات أو النساء المعنفات، أو في مجتمعات جغرافية مختلفة داخل فلسطين وخارجها.كما تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على **فئة الأرامل فقط** وفي سياق اجتماعي خاص يتمثل في مدينة القدس، في حين تناولت بعض الدراسات مجتمعات أوسع أو مختلفة مثل الخليل، نابلس، الكويت، كينيا، وزيمبابوي.

ومن حيث المنهج، اعتمدت الدراسة الحالية **المنهج الوصفي الارتباطي** لبحث العلاقة بين متغيري التكيّف النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، بينما استخدمت بعض الدراسات السابقة مناهج مختلفة كالدراسات النوعية، أو المنهج المختلط، أو المراجعة المنهجية.

كما اختلفت أدوات الدراسة، إذ استخدمت الدراسة الحالية مقاييس متخصصة لقياس التكيّف النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، في حين اعتمدت دراسات أخرى على مقاييس مختلفة مثل الضغوط النفسية، الدعم الاجتماعي، أو المقابلات النوعية.

وعليه، تسهم الدراسة الحالية في سد فجوة بحثية من خلال تناولها العلاقة بين التكيّف النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى النساء الأرامل في القدس تحديدًا، بما يضيف بعدًا علميًا واجتماعيًا جديدًا إلى الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة

استَخدم المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيّ، إذ يساعدُ على فهْمِ الظاهرةِ ووصفِها وصفاً كميًّاً دقيقًا، وإنَّ هذا المنهجَ لا يعتمد فقط على جمْعِ المعلوماتِ، إنَّما يقومُ بالربط، وتحليلِ العلاقةِ ما بين مُتغيّراتِ (Johnson, 2024).

المجتمع والعينة

تكوَّن مجتمعُ الدراسة من جميعِ النِّساءِ الأراملِ في مدينة القدس البالغِ عدَدُهُنَّ (400) امرأةٍ وفقًا لمكتبِ شؤونِ شعفاط، ولجنةِ الصَّدقات في القُدس للعام (2024–2025م).

1. **العيّنة الاستطلاعيَّة (Pilot Study)**: اختيرتْ عيّنةٌ استطلاعيَّةٌ مكوَّنةٌ من (30) امرأةً منَ النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدس، ومن خارجِ عيّنةِ الدِّراسةِ المُستهدَفة.
2. **العينة (Sample)**: اختيرتْ عيّنةُ الدِّراسة بالطَّريقةِ المتيسّرة (المُتاحة)، وقد بلَغَ حجمُ العيّنةِ (187) امرأةً منَ النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدس.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهدافِ الدّراسةِ، استُخدم مِقياسَانِ، هما: مقياس (التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، ومقياسُ تقديرِ الذَّاتِ،) كما يأتي:

مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

سعيًا لتحقيق الغايةِ منَ الدّراسةِ الحاليَّة، وبعدَ اطّلاعِ الباحثين على الأدبِ النظريّ والدّراساتِ السَّابقةِ، مثل دراسةِ (النعيمي، 2024؛ وخريسات، 2023) بالإضافةٍ إلى مراجعةِ مقاييسِ التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ المُستخدمةِ في بعضِ الدّراساتِ الأُخرى، قام الباحثان بتطوير مقياسِ التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ مُستندين في ذلكَ إلى ما وردَ في تلك الدراسات.

الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي

صدق المقياس

1. الصدق الظاهري (Face validity)

عرُضَ المِقياسِ بالصورة الأولية على مجموعةٍ من ذوي الخبرةِ والاختصاص من حملة درجةَ الدّكتوراه، وقد بلغَ عدَدُهم (10) مُحَكّمينَ، وبناءً على ملاحظاتِ المُحَكّمينَ أُجريت التَّعديلاتُ المُقترحة.

2. صدق البناء (Construct Validity)

اسْتُخدِمَ صدقُ البناءِ على عيّنةٍ استطلاعيَّةٍ مكوَّنةٍ من (30) امرأةً من النساءِ الأرامل المُقيماتِ في مدينةِ القُدس، ومن خارج عيّنةِ الدّراسة المُستهدَفة، واستُخدِمُ معاملُ ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراجِ قيَم معاملاتِ ارتباطِ الفقرةِ بالمجال الذي تنتَمي إليه، وقيم معاملات ارتباطِ الفقراتِ معَ الدَّرجةِ الكُليَّةِ لمقياس(التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ)، وقيم معاملاتِ ارتباطِ كلِّ مجالٍ معَ الدَّرجةِ الكُليَّة لمقياسِ التَّكيُّف النَّفسي والاجتماعيّ، والجدولُ (2) يُوَضّحُ ذلك:

جدول 2: قيمُ معاملاتِ ارتباطِ فقراتِ مقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسي والاجتماعيّ بالمجالِ الذي تنتَمي إليه، وقيمُ معاملاتِ ارتباطِ الفقراتِ مع الدَّرجةِ الكُليَّةِ للمقياس، وقيمُ معاملاتِ ارتباطِ كلِّ مجالٍ معَ الدَّرجةِ الكُليَّةِ للمقياس. (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
التكيف الاجتماعي			التكيف النفسي		
1	.51**	.43**	10	.74**	.80**
2	.76**	.54**	11	.73**	.61**
3	.81**	.63**	12	.84**	.85**

4	.49**	.56**	13	.49**	.33*
5	.73**	.73**	14	.48**	.44**
6	.57**	.31*	15	.72**	.76**
7	.72**	.61**	16	.73**	.81**
8	.60**	.43**	17	.67**	.65**
9	.61**	.37*	18	.66**	.63**
–	–	–	19	.53**	.53**
–	–	–	20	.34*	22.
–	–	–	21	.45**	.40**
–	–	–	22	.35*	13.
درجة كلية للبُعد .78**			درجة كلية للبُعد .92**		

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (** .01 > p)**

يلاحظ من الجدولِ (2) أنَّ قيَمَ معاملِ ارتباطِ الفقرات:(20، 22) كانتْ ذاتَ درجاتٍ غيرِ مَقبولةٍ، وغيرِ دالَّةٍ إحصائيًّا، بينما تراوحَتْ باقي الفقرات ما بين (.31 – .85) وكانتْ ذاتَ درجاتٍ مَقبولةٍ ودالَّةٍ إحصائيًّا.

ثبات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

وُزِّعَ المِقياسُ على عيّنةٍ استطلاعيَّةٍ تكونت منْ (30) امرأةً منَ النِّساءِ الأراملِ المُقيماتِ في مدينةِ القدس، ومن خارجِ عيّنةِ الدِّراسةِ المُستهدَفة، وبهدفِ التَّحقُّقِ منْ ثباتِ الاتِّساقِ الدّاخليّ للمِقياس، وأبعادِه، فقد استُخدِمَتْ معادلةُ كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بياناتِ العيّنةِ الاستطلاعيَّةِ بعدَ استخراجِ الصّدق (20) فقرة، والجدولُ (3) يُوَضِّحُ قيمَ معاملِ ثباتِ الاتِّساقِ الدَّاخليّ لمقياسِ التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ، كما في الآتي:

جدول 3: قيمُ معاملِ ثباتِ مِقياسِ التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ ومجالاتِه بطريقةِ كرونباخ ألفا.

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
التكيف الاجتماعي	9	.83
التكيف النفسي	11	.86
الدرجة الكلية	20	.89

يلاحظ منَ البياناتِ الواردةِ في الجدولِ (3.3) أنَّ قيمَ معاملِ ثباتِ كرونباخ ألفا لمجالاتِ مقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ تراوحَتْ بين (.83 – .86) كما يلاحظ أنَّ معاملَ ثباتِ كرونباخ ألفا للدّرجةِ الكُليَّة بلَغَ (.89) وهذه القيمُ مناسبةً.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقياس تقدير الذات

وبعدَ اطّلاعِ الباحثين على الأدبِ النظريّ والدّراساتِ السَّابقةِ، مثلِ دراسةِ (سعد والعقيلي، 2023؛ والعيادي، 2023) بالإضافةِ إلى مقاييسِ تقديرِ الذَّاتِ المُستخدمةِ في بعضِ الدّراساتِ السابقة، قام الباحثان بمراجعةِ تطويرِ تقديرِ الذّات مستندين إلى ما وردَ في تلك الدّراسات.

صدق المقياس لتقدير الذات

1. الصدق الظاهري (Face validity)

عرُضَ المقياسِ بصورتِهِ الأوليَّة على مجموعةٍ من ذوي الخبرةِ والاختصاصِ ممَّنْ يحملونَ درجةَ الدّكتوراه، وقد بلغَ عدَدُهم (10) مُحَكّمينَ، وبناءً على ملاحظاتِ المُحَكّمينَ أُجْرِيَتِ التَّعديلاتُ المُقترحة.

2. صدق البناء (Construct Validity)

اِسْتُخدِمَ صدقُ البناءِ على عيّنةٍ استطلاعيَّةٍ مكوَّنةٍ من (30) امرأةً من النساءِ الأرامل المُقيماتِ في مدينةِ القُدس، ومن خارجِ عيّنةِ الدّراسة المُستهدَفة، واستُخدِمُ معاملُ ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

جدول 4: قيمُ معاملاتِ ارتباطِ فقراتِ مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ بالمجال الذي تنتَمي إليه، وقيمُ معاملاتِ ارتباطِ الفقراتِ معَ الدرجةِ الكُلّيَّة للمقياس، وقيمُ معاملاتِ ارتباطِ كلِّ مجالٍ معَ الدَّرجةِ الكُلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
الذات الجسدي			الذات الشخصي			الذات الاجتماعية		
1	.90**	.57**	5	.82**	.58**	12	.24	.24
2	.91**	.69**	6	.88**	.73**	13	.50**	.30*
3	.82**	.62**	7	.22	.35*	14	.57**	.36*
4	.89**	.62**	8	.80**	.45**	15	.72**	.25
–	–	–	9	.83**	.67**	16	.82**	.50**
–	–	–	10	.65**	.38*	17	.78**	.58**
–	–	–	11	.84**	.67**	18	.82**	.60**
–	–	–	–	–	–	19	.49**	.37*
درجة كلية للبُعد .72**			درجة كلية للبُعد .78**			درجة كلية للبُعد .64**		

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
الذات الأسرية		
20	.6**4	.38*
21	.75**	.30*
22	.62**	.46**
23	.73**	.45**
–	–	–
–	–	–
–	–	–
–	–	–
درجة كلية للبُعد .58**		

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (** .01 > p)**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يلاحظ منَ البياناتِ الواردةِ في الجدولِ (4) أنَّ قيمَ معاملِ ارتباطِ الفقراتِ: (7، 12، 15) كانتْ ذاتَ درجاتٍ غيرِ مقبولةٍ وغيرِ دالَّةٍ إحصائيًّا، بينما تراوحَتْ باقي الفقرات ما بين (30.–91.) وكانتْ ذاتَ درجاتٍ مقبولةٍ ودالَّةٍ إحصائيًّا.

ثبات مقياس تقدير الذات

وُزِّعَ المِقياسُ على عيّنةٍ استطلاعيَّةٍ مكوَّنةٍ منْ (30) امرأةً منَ النِّساءِ الأراملِ المُقيماتِ في مدينةِ القدس، ومن خارجِ عيّنةِ الدِّراسةِ المُستهدَفة، وبهدفِ التَّحقُّقِ منْ ثباتِ الاتِّساقِ الدّاخليّ للمِقياس، وأبعادِه، فقد استُخدِمَتْ معادلةُ كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) .

الجدولُ 5: قيمُ معاملِ ثباتِ مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ ومجالاتِهِ بطريقة كرونباخ ألفا.

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الذات الجسدي	4	.88
الذات الشخصي	6	.90
الذات الاجتماعية	6	.77
الذات الأسرية	4	.63
الدرجة الكلية	20	86

يلاحظ منَ البياناتِ الواردةِ في الجدولِ (3–5) أنَّ قيمَ معاملِ ثباتِ كرونباخ ألفا لمجالاتِ مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ تراوحَتْ ما بين (63. – 90.) كما يُلحظُ أنَّ معاملَ ثباتِ كرونباخ ألفا للدَّرجةِ الكُليَّة بلَغَ (86.).

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى التَّكيُّفُ النَّفسيُّ والاجتماعيُّ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدس؟

حُسِبَتْ المتوسّطاتُ الحسابيَّة والانحرافاتُ المِعياريَّة والنِّسَبُ المِئويَّةُ لمقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، والجدولُ (6) يُوضّحُ ذلك:

جدول 6: المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ والنِّسَبُ المئويَّةُ لكلّ مجالٍ من مجالاتِ مقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وعلى المقياسِ ككلٍّ مُرتَّبَةً ترتيبًا تنازليًّا.

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	التكيف الاجتماعي	3.85	715.	77.0	مرتفع
2	2	التكيف النفسي	3.42	623.	68.4	متوسط
		التكيف النفسي والاجتماعي	3.61	601.	72.2	متوسط

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يلحظ منَ الجدولِ (6) الموجودِ أعلاه أنَّ المتوسّطَ الحسابيَّ لتقديراتِ عيّنةِ الدّراسةِ على مقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ ككلٍّ بلَغَ (3.61) وبنسبةٍ مئويَّة قدرُها(72.2%) وبتقديرٍ متوسّط، أمَّا المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدّراسةِ عن مجالاتِ مقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ فتراوحَتْ ما بين (3.85–3.42) وجاءَ مجالُ « التَّكيُّفِ الاجتماعيّ « بالمرتبةِ الأولى بمتوسّطٍ حسابيّ قدرُه (3.85) وبنسبةٍ مئويَّةٍ قدرُها(77.0%) وبتقديرٍ مُرتفع، بينما جاءَ مجالُ « التَّكيُّفِ النَّفسيّ» في المرتبةِ الأخيرة، بمتوسّطٍ حسابيّ بلَغَ (3.42) وبنسبة مئويَّةٍ قدرُها (68.4%) وبتقديرٍ مُتوسّط.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مُسْتَوى التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ جاءَ بدَرَجَةٍ متوسّطة، إذ حصلَ مجالُ التَّكيُّفِ الاجتماعيّ على المرتبةِ الأولى بدرجةٍ مُرتفعةٍ، في حين جاءَ التَّكيُّفُ النَّفسيُّ في المَرتبةِ الثانيةِ بدرجةٍ متوسّطة.

وتتفق هذه النتيجةُ معَ دراسةِ غانم (2019) التي أظهرتْ علاقةً طرديَّةً بينَ التَّكيُّفِ وتقديرِ الذَّات، وأكَّدتْ أهميةَ العملِ، والدَّعمِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، كما اتَّفقتْ مع دراسةِ على (2024) التي أوضحتْ أنَّ المُساندةَ الاجتماعيَّةَ، والمَناعةَ النَّفسيَّةَ تنبّئانِ بمعنى الحياة. وفي المُقابلِ، اختلفتْ معَ دراسةِ Akinyi (2023) التي ركَّزَتْ على أنَّ التَّرمُّلَ يؤدّي مباشرة إلى تَدَهْوُرِ الصحةِ النَّفسيَّة دونَ الإشارةِ إلى وجودِ عواملَ مساعدةٍ تعزّزُ التَّكيُّف مثل: الدَّعم الاجتماعيّ أو العمل.

ويفسر الباحثان نَتيجةَ السُّؤالِ الأَول: بأنَّ النِّساءَ الأراملَ في مدينةِ القدس يتمتَّعْنَ بقُدرةٍ مَقبولةٍ على التّكيُّفِ مع الظُّروفِ الاجتماعيَّةِ المُحيطة بهن، إذ يسعَيَنَ إلى الحفاظِ على علاقاتِهنّ الاجتماعيَّةِ والانخراطِ في مُحيطِهنَّ الأُسريّ والمُجتمعيّ؛ ما يُسْهِمُ في تعزيزِ شُعورهنَّ بالانتماء والدَّعم. إلّا أنَّ التَّكيُّفَ النَّفسيّ جاءَ بمستَوى أقلَّ، ما يدلُّ على أنَّ كثيرا من الأراملِ ما زِلْنَ يعانَيْنَ من آثارِ الفَقْدِ والضَّغْطِ النّفسيّ والوحدةِ، وتراودهنَّ مشاعر الحَزْنِ والقلق حولِ المُستقبل، وهذا ينعكسُ على حالتِهن النّفسيَّة العامّة، وتشيرُ النَّتيجةُ إلى أنّ الدّعم الاجتماعيّ قد يكونُ عاملًا مساعدًا، لكنَّه غيرُ كافٍ؛ لتعزيزِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ ما لم يُصاحَبْ ببرامجَ دعمٍ نفسيّ وإرشاديّ متخصّص.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى تقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدس؟

حُسِبَتْ المتوسّطاتُ الحسابيَّة والانحرافاتُ المعياريَّة والنِّسَبُ المئويَّةُ لمقياسِ تقديرِ الذّاتِ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينة القدس، والجدولُ (7) يوضح ذلك:

جدول 7: المتوسطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ والنِّسَبُ المئويَّةُ لكلِّ مجالٍ من مجالاتِ مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ وعلى المقياسِ ككلٍّ مُرتَّبةً ترتيبًا تنازُليًّا.

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	الذات الجسدي	4.21	733.	84.2	مرتفع
2	4	الذات الأسرية	3.97	847.	79.4	مرتفع
3	2	الذات الشخصي	3.93	806.	78.6	مرتفع
4	3	الذات الاجتماعية	3.75	848.	75.0	مرتفع
تقدير الذات			3.94	689.	78.8	مرتفع

يلحظ منَ الجدولِ (7) الموجودِ أعلاهُ أنَّ المتوسّطَ الحسابيَّ لتقديراتِ عيّنةِ الدّراسةِ على تقديرِ الذَّاتِ ككلٍّ بلغ (3.94) وبنسبةٍ مئويَّةٍ قدرُها (78.8%) وبتقديرٍ مُرتفع، أمَّا المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ لمجالاتِ مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ فتراوحَتْ ما بين (4.21–3.75) وجاءَ مجالُ « الذَّاتِ الجسديّ» بالمرتبةِ الأولى بمتوسّطٍ حسابيٍّ قدرُه (4.21) وبنسبةٍ مئويَّةٍ قدرُها (84.2%) وبتقديرٍ مُرتفع، بينما جاءَ مجالُ « الذَّاتِ الاجتماعيَّةِ « في المَرتبةِ الأخيرةِ، بمتوسّطٍ حسابيٍّ بلغَ (3.75) وبنسبةٍ مئويَّةٍ قدرُها(75.0%) وبتقدير مرتفع.

أظهرتِ النَّتائجُ أنَّ مستوى تقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدس، جاءَ بدرجةٍ مُرتفعة.

تتَّفقُ نتائج هذه الدراسة معَ نتائجِ دراسةِ طه (2019) التي بينت ارتفاع مستوى تقديرِ الذَّات، بينما تختلفُ معَ نتائجُ دراسةِ سعد والعقيلي (2023)، وأشارتِ النَّتائجُ إلى أنَّ مستوى مفهومِ الذَّات بدرجةٍ متوسّطة، كما اختلفتْ معَ دراسةِ الرّشيدي والعدوان (2022) التي أشارتْ إلى أنَّ مستوى تقديرِ الذَّاتِ ونوعيّة الحياةِ جاء منخفضًا، واختلفتْ معَ دراسةِ غانمِ (2019)

ويفسر الباحثان نتيجةَ السُّؤالِ بأنَّ النِّساءَ الأراملَ يمتلكْنَ مستوًى جيّدًا منَ الشُّعورِ بقيمتِهنَّ الذاتيَّة، ويعكسُ ذلكَ قدرتَهُنَّ على التَّكيّف معَ واقعِهنَّ الجديدِ بعدَ فُقدانِ أزواجِهن، فالشُّعورُ الإيجابيُّ تجاهَ الذَّاتِ الجسديّ قد يعكسُ حرصَهنَّ على الظُّهورِ، بمظهرٍ لائقٍ يُعزّزُ ثقتَهُنَّ من أنْفسِهُنَّ أمامَ المجتمعِ، ما يمنحُهنَّ نوْعًا منَ القوةِ والقَبولِ الاجتماعي، كما أنَّ مستوى تقديرِ الذَّاتِ المُرتفعِ ارتفاعًا عامًّا يشيرُ إلى وجودِ وعيٍ داخليّ لدى الأراملِ بأهميَّتِهنَّ بوصفهنَّ أفرادًا فاعلينَ، إلا أنَّ بقاءَ « الذَّاتِ الاجتماعيَّة» في المَرتبةِ الأَخيرةِ قد يدلُّ على أنَّ بعضَهُنَ ما يزلْنَ يُواجِهْنَ صعوباتٍ في التَّفاعُلِ والانخراطِ الاجتماعيّ، وقد يشعرْنَ أحيانًا بالعُزلةِ أو بعدمِ التَّقديرِ الكافي منَ الآخرين، وهذا يستدعي الاهتمامَ بتقديمِ برامجَ دعمٍ اجتماعيّ تُعزّزُ منْ شعورِ الأراملِ بالانتماءِ والتَّقديرِ داخلَ مُجتمعاتِهنَّ، إلى جانبِ العملِ على تقويةِ الصّورةِ الذاتيةِ الكاملةِ لهن في مختلفِ المجالاتِ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستَوى الدّلالةِ ($a \leq 0.05$) بينَ مُتوسّطاتِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدس تعزى إلى مُتَغَيّرِ مستَوى التَّعليم.

استُخْرِجَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المِعياريَّةُ تبعا لمتغيرِ مستَوى التَّعليم، ومِنْ ثَمَّ، استُخْدِمَ تحليلُ التَّباينِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA) من أجلِ التَّعرُّفِ إلى دلالةِ الفُروقِ تبعا لمتغيرِ مستَوى التَّعليم، والجدولانِ (8) و(9) يُوَضّحانِ ذلك:

جدول 8: المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدسِ تعزى إلى مُتَغَيّرِ مستَوى التَّعليم.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيف الاجتماعي	إعدادي فأقل	38	3.82	.840
	ثانوي	37	3.74	.844
	دبلوم	38	3.73	.646
	بكالوريوس	44	4.02	.555
	دراسات عليا	30	3.91	.650
التكيف النفسي	إعدادي فأقل	38	3.24	.672
	ثانوي	37	3.35	.789
	دبلوم	38	3.36	.540
	بكالوريوس	44	3.60	.473
	دراسات عليا	30	3.54	.565
الدرجة الكلية	إعدادي فأقل	38	3.50	.668
	ثانوي	37	3.52	.754
	دبلوم	38	3.53	.506
	بكالوريوس	44	3.79	.455
	دراسات عليا	30	3.71	.559

يتبين منَ الجدولِ (8) وجودُ فروقٍ ظاهريَّةٍ بين المُتوسّطاتِ الحسابيَّة، ومن أجْلِ معرفةِ إنْ كانتْ هذه الفُروقِ قد وَصَلَتْ لمستَوى الدّلالةِ الإحصائيَّة استُخْدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّباينُ الأُحاديّ (One-Way ANOVA)، والجدولُ (9) يُوضّحُ ذلك:

جدول 9: تحليلِ التَّباينِ الأُحاديّ على مقياسِ التَّكيّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ ومجالاتِه لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدسِ يعزى إلى مُتغيّرِ مستَوى التَّعليم.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	2.515	4	629.	1.234	298.
	داخل المجموعات	92.699	182	509.		
	المجموع	95.213	186			
التكيف النفسي	بين المجموعات	3.499	4	875.	2.314	059.
	داخل المجموعات	68.803	182	378.		
	المجموع	72.302	186			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.743	4	686.	1.938	106.
	داخل المجموعات	64.398	182	354.		
	المجموع	67.141	186			

يتبين منَ الجدولِ (9) أنَّ قيمةَ مستوى الدّلالة على مقياس التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ ومجالاتِه كانتْ أكبرَ من قيمةِ مستوَى الدّلالة المُحدّدِ للدّراسة ($a \leq 0.05$) ومِنْ ثَمَّ، تبينَ أنه لا يوجد فروق في التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ، ومجالاتِه تُعزَى إلى مُتغيّرِ مستَوى التَّعليم. وتتَّفقُ نتائج هذه الدراسة مع نتائجِ دراسةِ غانم (2019) التي أشارتْ إلى عدمِ وجودِ فروقٍ في متوسّطاتِ درجاتِ التَّكيُّفِ النّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأراملِ في القدسِ، وضواحيها تعزى إلى مُتغيّرِ المستوى التَّعليميّ.هذه النَّتيجةُ عند الباحثين تعكِسُ عدمَ تأثرِ التَّكيُّف النّفسيّ والاجتماعيّ، تأثُّرًا مَلحوظًا، بمستوى التَّعليمِ لدى الأراملِ في هذه العيّنة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ جميعَ الأراملِ، بغضّ النَّظرِ عن مستواهنَّ التَّعليميّ، يتعرضْنَ لظروفٍ حياتيَّةٍ ونفسيَّةٍ متشابهةٍ نتيجةً لفقدانِ الزوَّج، ما يجعلُ التّحدّياتِ النَّفسيَّةَ والاجتماعيَّةَ التي يواجهْنَها متقاربةً في شدَّتِها وطبيعتِها.

نتائج الفرضية الثانية

لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستوَى الدّلالةِ ($a \leq 0.05$) بينَ مُتوسّطاتِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدس تعزى إلى مُتَغَيّرِ مستوَى الدَّخْل.

استُخْرِجَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ تبعا لمتغيرِ مستوَى الدَّخْل، ومِنْ ثَمَّ، استُخْدِمَ تحليلُ التَّبايُنِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA) من أجلِ التَّعرُّفِ إلى دلالةِ الفُروقِ تبعا لمتغيرِ مستوَى الدَّخل، والجدولان (10) و(11) يوّضّحان ذلك:

جدول 10: المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمقياسِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ تعزى إلى مُتَغيّرِ مستَوى الدَّخْل.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيف الاجتماعي	أقل من 1800 شيقل	53	3.70	727.
	1800 إلى أقل من 3500	81	3.86	711.
	أكثر من 3500 شيقل	53	3.97	698.
التكيف النفسي	أقل من 1800 شيقل	53	3.25	626.
	1800 إلى أقل من 3500	81	3.45	573.
	أكثر من 3500 شيقل	53	3.54	669.
الدرجة الكلية	أقل من 1800 شيقل	53	3.45	620.
	1800 إلى أقل من 3500	81	3.64	567.
	أكثر من 3500 شيقل	53	3.73	609.

يتبين منَ الجدولِ (10) وجودُ فروقٍ ظاهريَّةٍ بين المُتوسّطاتِ الحسابيَّة، ومن أجْلِ معرفةِ إنْ كانتْ هذه الفُروقِ قد وَصَلَتْ لمستَوى الدّلالةِ الإحصائيَّة استُخْدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّبايُن الأُحاديّ (One-Way ANOVA)، والجدولُ (11) يوضح ذلك:

الجدول 12: تحليلِ التَّباينِ الأُحاديّ على مقياسِ التَّكيّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ ومجالاتِه لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدسِ تعزى إلى مُتغيّرِ مستَوى الدَّخْل.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	1.931	2	965.	1.904	152.
	داخل المجموعات	93.282	184	507.		
	المجموع	95.213	186			
التكيف النفسي	بين المجموعات	2.354	2	1.177	3.097	*048.
	داخل المجموعات	69.947	184	380.		
	المجموع	72.302	186			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.143	2	1.072	3.033	051.
	داخل المجموعات	64.998	184	353.		
	المجموع	67.141	186			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* 05. > p)**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتبين منَ الجدولِ (11) أنَّ قيمةَ مستوى الدِّلالة المَحسوبِ على مقياس التَّكيُّف النَّفسيّ والاجتماعيّ ومجال (التكيُّف الاجتماعيّ) كانتْ أكبرَ من قيمةِ مستَوى الدِّلالة المُحدّدِ للدِّراسة ($a \leq 0.05$) فيما كانتْ قيمةُ مستَوى الدلالةِ المحسوبِ على مجالِ: (التَّكيُّفِ النَّفسيّ) أقلَّ من قيمةِ مستوى الدِّلالةِ المُحدّدِ للدِّراسةِ ($a \leq 0.05$) ومِنْ ثَمَّ، تبين أنه لا يوجد فروق في التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، ومجال:(التَّكيُّفِ الاجتماعيّ) لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدسِ تُعزى إلى مُتغيّرِ مستَوى الدّخل، وللكشْفِ عن موقْعِ الفُروقِ بين المُتوسّطاتِ الحسابيَّةِ لمجالِ: (التَّكيُّفِ النَّفسيّ) تُعْزى إلى مُتغيّرِ مستَوى الدَّخْل أُجْرِيَ اختبارُ (LSD) والجدولُ (12) يُوَضّحُ ذلك:

الجدول 12: اختبارِ (LSD) للمقارناتِ البُعديَّةِ بين المُتوسّطاتِ الحسابيَّةِ على مجالِ (التَّكيُّفِ النَّفسيّ) لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدسِ تعزى إلى مُتغيّرِ مستَوى الدَّخْل.

المتغير	المستوى	المتوسط	أقل من 1800 شيقل	1800 إلى أقل من 3500	أكثر من 3500 شيقل
التكيف النفسي	أقل من 1800 شيقل	3.25	—	-0.206	-0.286*
	1800 إلى أقل من 3500	3.45		—	-0.081
	أكثر من 3500 شيقل	3.54			—

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)**

يتبين منَ الجدولِ (12) أنه يوجد فروق دالَّة إحصائيًّاً عندَ مستوى الدِّلالة ($a \leq 0.05$) في مجالِ (التَّكيُّف النَّفسيّ) تَبَعًا لمُتغيّر مستَوى الدَّخْل بينَ (أقلّ من 1800 شيقل) و(أكثرِ من 3500 شيقل) وجاءتِ الفُروقِ لصالحِ (أكثر من 3500 شيقل).

أشارتِ النَّتائجُ إلى وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في مجالِ التَّكيُّفِ النَّفسيّ تُعزى إلى مُتغيّرِ مستوى الدَّخْل، وقد تبيَّنَ أنَّ هذه الفُروق ظهرتْ بينَ فئتَي الدَّخلِ (أقلَّ من 1800 شيقل) و (أكثرَ من 3500 شيقل)، وجاءتِ الفروقُ لصالحِ النِّساءِ الأراملِ اللواتي ينتمِينَ إلى الفئةِ ذاتِ الدَّخْلِ المُرتفع.

تتَّفقُ هذه النتيجةُ مع دراسةِ خريسات وآخرين (2023) في أنَّ العملَ له دورٌ إيجابيٌّ في تعزيزِ الأمنِ النَّفسيّ، وخفْضِ الشُّعورِ بالوحدة، كما تَتَّفقُ الدراسةُ مع دراسةِ غانم (2019) في وجودِ علاقةٍ بينَ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذَّات، مع الإشارةِ إلى أنَّ العملَ كانَ منَ المُتغيّراتِ المُؤثّرةِ في التَّكيُّف، في المقابلِ، تختلفُ النَّتائجُ معَ دراسةِ (Kamunyu,2020) التي جعلتِ التَّحدّياتِ الاقتصاديَّةَ هي الأقوى تأثيراً، في حين، ركَّزتْ الدِّراسةُ الحاليّةُ على الأبعادِ النفسيَّة والاجتماعيَّة، وأظهرتْ أنَّ المُساندةَ الاجتماعيَّةَ والمَناعةَ النَّفسيَّة لهما الدَّورُ الأكبرُ في التَّنبُّؤِ بمعنى الحياة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويعزو الباحثان هذه النتيجةَ إلى أنَّ النِّساءَ الأراملَ اللواتي يتمتَّعْنَ بدخْلٍ شهريّ مُرتفعٍ لديهُنَّ القدرةُ على تلبيةِ حاجاتِهنَّ الأساسيَّة دونَ مواجهةِ ضغوطٍ ماديَّةٍ شديدة، ما ينعكسُ إيجاباً على استقرارِهنَّ النَّفسيّ، وقدرتِهنَّ على التَّكيُّفِ معَ ظروفِ الحياةِ بعدَ فقدانِ الزَّوج، فالدَّخْلُ المُرتفعُ يتيحُ لهُنَّ الوصولَ إلى خدماتِ الدَّعمِ النَّفسيّ، والرِّعايةِ الصِّحيَّة، والبيئةِ المَعيشيَّة المُريحة، كما يمكِنُ أنْ يُسهمَ في تعزيزِ الشُّعورِ بالأَمانِ الاجتماعيّ والاقتصاديّ، وهو ما يُعدّ منَ العواملِ الجوهريَّةِ في تخفيفِ أعراضِ التوتُّرِ والقلق، وتحقيقِ التَّوازُنِ النَّفسيّ، أمَّا الأراملُ منْ ذواتِ الدَّخْلِ المُنخفض، فقد يواجِهْنَ تحدّياتٍ اقتصاديَّةً متعدّدة، مثلَ عدمِ القدرةِ على توفيرِ مستلزماتِ الأسرة، أو صعوبةِ الوصولِ إلى الرِّعايةِ الصحيَّةِ والدَّعمِ المِهْنيّ؛ ما يفاقِمُ منْ شعورِهنَّ بالضَّغطِ والقلقِ المُستمرّ، ويُضعفُ من قدرتِهنَّ على التَّكيُّفِ النَّفسيّ. وقد يرتبطُ ذلك أيضاً بنقصِ الدَّعمِ الاجتماعيّ والافتقارِ إلى شبكاتِ الأمانِ الاجتماعيّ التي تُساعدُ على التَّكيُّفِ بعدَ الصدمة، ممَّا يجعلُ التَّكيُّفَ النَّفسيَّ لديهنَّ أكثرَ صعوبةً.

نتائج الفرضية الثالثة

لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستوى الدّلالةِ ($a \leq 0.05$) بينَ مُتوسّطاتِ تقديرِ الذَاتِ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدس تعزى إلى مُتَغَيّر مستوى التَّعليم.

استُخرِجَت المتوسّطاتُ الحسابيَّة والانحرافاتِ المعياريَّة تَبَعًا لمُتغيّرِ مستوى التَّعليم، ومِنْ ثَمَّ، استُخْدِمَ تحليلُ التَّبايُنِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA) من أجلِ التَّعرُّفِ إلى دلالةِ الفروقِ تَبَعًا لمُتغيّرِ مستوى التَّعليم، والجدولانِ (13) و(14) يُوَضّحانِ ذلك:

الجدول 13: المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمقياسِ تقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدسِ تُعزَى إلى مُتغيّرِ مستوى التَّعليم.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذات الجسدي	إعدادي فأقل	38	4.14	.800
	ثانوي	37	4.22	.715
	دبلوم	38	3.98	.821
	بكالوريوس	44	4.41	.593
	دراسات عليا	30	4.28	.685
الذات الشخصي	إعدادي فأقل	38	3.81	.831
	ثانوي	37	3.78	.910
	دبلوم	38	3.79	.811
	بكالوريوس	44	4.09	.583
	دراسات عليا	30	4.21	.849

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذات الاجتماعية	إعدادي فأقل	38	3.68	968.
	ثانوي	37	3.71	982.
	دبلوم	38	3.68	714.
	بكالوريوس	44	3.91	772.
	دراسات عليا	30	3.73	791.
الذات الأسرية	إعدادي فأقل	38	3.78	966.
	ثانوي	37	3.94	947.
	دبلوم	38	3.82	885.
	بكالوريوس	44	4.24	675.
	دراسات عليا	30	4.08	654.
الدرجة الكلية	إعدادي فأقل	38	3.83	786.
	ثانوي	37	3.88	739.
	دبلوم	38	3.80	685.
	بكالوريوس	44	4.13	541.
	دراسات عليا	30	4.05	657.

يتبين منَ الجدولِ (13) أنه توجد فروق ظاهريَّة بين المُتوسّطاتِ الحسابيَّة، ومن أجْلِ معرفةِ إنْ كانتْ هذه الفُروقِ قد وَصَلَتْ لمستَوى الدّلالةِ الإحصائيَّة استُخْدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA)، والجدولُ (14) يُوضّحُ ذلك:

الجدولُ 14: تحليلِ التَّباينِ الأُحاديّ على مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ ومجالاتِه لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدسِ تعزى إلى مُتغيّرِ مستوى التعليم.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الذات الجسدي	بين المجموعات	4.074	4	1.019	1.936	106.
	داخل المجموعات	95.750	182	526.		
	المجموع	99.824	186			
الذات الشخصي	بين المجموعات	5.447	4	1.362	2.149	077.
	داخل المجموعات	115.312	182	634.		
	المجموع	120.758	186			

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الذات الاجتماعية	بين المجموعات	1.586	4	397.	546.	702.
	داخل المجموعات	132.099	182	726.		
	المجموع	133.686	186			
الذات الأسرية	بين المجموعات	5.771	4	1.443	2.055	089.
	داخل المجموعات	127.796	182	702.		
	المجموع	133.567	186			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.287	4	822.	1.761	139.
	داخل المجموعات	84.950	182	467.		
	المجموع	88.238	186			

يتبين من الجدول (14) أنَّ قيمةَ مستوى الدّلالةِ المحسوبِ على مقياسِ تقديرِ الذّات ومجالاتِه كانت أكبرَ من قيمةِ مستَوى الدّلالةِ المُحدّد للدّراسةِ ($a \leq 0.5$) وتبين أيضا أنه لا يوجد فروق في تقديرِ الذَّات ومجالاتِه تُعزَى إلى مُتغيّرِ مستوى التَّعليم.

وتتّفقُ نتيجة هذه الدراسة معَ دراسةِ سعد والعقيلي (2023) التي أوضحَتْ أنه لا توجد فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا في مفهومِ الذَّات تَبَعًا لمتغيّرِ المستوى التَّعليمي لدى النّساءِ المُطلقات، ما يعكسُ تشابهًا في طبيعةِ التأثيرِ المحدودِ للمستوى التَّعليميّ على تقديرِ الذات أو مفهومِ الذَّاتِ لدى النِّساء اللواتي مَرَرْنَ بتجربةِ فقْدِ شريكِ الحياة. وتختلفُ نتائجُ هذه الدّراسةِ مع ما توصَّلتْ إليه دراسةُ العيادي (2023) التي بينت إلى أنه توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ في مفهوم الذَّات تُعزى إلى متغيَّر المُستوى التَّعليميّ، وكذلك، بيّنَتْ دراسةُ طه (2019) أنَّ المُستوى التَّعليميّ يُعَدُّ منَ المُتغيّراتِ التي تُسهمُ في التَّنبُّؤِ بتقديرِ الذَّات، وقد يُعزى هذا التَّبايُنُ في النتائجِ إلى اختلافِ الخصائصِ الثَّقافيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة بين العيّناتِ المَدروسة، أو إلى اختلافِ الأدواتِ المُستخدمةِ في القياسِ، والمنهجيَّات المُعتمدَة في كلِّ دراسة.

ويفسر الباحثان هذه النتيجةَ بأنَّ الشُّعورَ بقيمةِ الذَّات لدى الأَرملةِ يتأثَّرُ تأثُّرًا أكبرَ بعواملَ نفسيَّةٍ واجتماعيَّةٍ وعاطفيَّةٍ ناتجةٍ عن تجربةِ الفَقْدِ بحَدّ ذاتِها، وليسَ بالتَّحصيلِ الأكَّاديميّ، فالألمُ النَّفسيُّ النَّاتجُ عن فُقدانِ الشَّريكِ يُعَدُّ تجربةً إنسانيَّةً مشتركةً تتقاطعُ فيها المشاعرُ والانفعالاتُ لدى النِّساءِ الأرامل، بغضّ النَّظرِ عن خلفيَّاتهن التَّعليميَّة، وقد تشعرُ المرأةُ المُتعلّمةُ بدرجاتِ الانكسارِ نفسها أو الصمود النَّفسيّ التي تشعرُ بها المرأةُ الأقلُّ تعليمًا، تبَعًا لظروفِها الاجتماعيَّة، ومدى توفُّرِ الدَّعمِ من الأُسرةِ والمجتمع، وقدرتِها على إعادةِ بناءِ حياتِها بعدَ الفَقْدِ، كما يمكنُ القولُ إنَّ تقديرَ الذَّاتِ في هذه الحالةِ يَنْبُعُ منَ القدرةِ على التَّكيُّفِ معَ الواقعِ الجديدِ، وتحقيقِ نوعٍ منَ التَّوازنِ الشَّخصيّ والاجتماعيّ، وليس من مستوى الشّهاداتِ الأكَّاديميَّة، وتُبرزُ هذه النَّتيجةُ أهميَّةَ التَّركيزِ على دعمِ الأرامل نفسيًّا واجتماعيًّا، بغضّ النَّظرِ عن مستوياتِ تعليمِهُنَّ؛ لأنَّهُنَّ جميعًا بحاجةٍ إلى تمكينٍ داخليّ ومجتمعيّ يُعَزّزُ من احترامِهنَّ لذواتِهنَّ، وشعورِهُنَّ بالكرامةِ والاستقرار.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج الفرضية الرابعة

لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستوَى الدّلالةِ ($a \leq 0.05$) بينَ مُتوسّطاتِ تقديرِ الذَاتِ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدس تعزى إلى مُتَغَيّر مستوَى الدَّخْل.

استُخرِجَت المتوسّطاتُ الحسابيَّة والانحرافاتِ المعياريَّة تَبَعًا لمُتغيّرِ مستوَى الدّخل، ومِنْ ثَمَّ، استُخْدِمَ تحليلُ التَّبايُنِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA) من أجلِ التَّعرُّفِ إلى دلالةِ الفروقِ تَبَعًا لمُتغيّرِ مستوَى الدَّخْل، والجدولانِ (15) و(16) يُوَضّحانِ ذلك:

الجدولُ 15: المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمقياسِ تقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القدسِ تُعزَى إلى مُتغيّرِ مستوى الدخل.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذات الجسدي	أقل من 1800 شيقل	53	4.03	825.
	1800 إلى أقل من 3500	81	4.26	727.
	أكثر من 3500 شيقل	53	4.31	616.
الذات الشخصي	أقل من 1800 شيقل	53	3.64	811.
	1800 إلى أقل من 3500	81	4.00	787.
	أكثر من 3500 شيقل	53	4.12	760.
الذات الاجتماعية	أقل من 1800 شيقل	53	3.56	842.
	1800 إلى أقل من 3500	81	3.82	874.
	أكثر من 3500 شيقل	53	3.82	799.
الذات الأسرية	أقل من 1800 شيقل	53	3.83	955.
	1800 إلى أقل من 3500	81	4.00	806.
	أكثر من 3500 شيقل	53	4.08	790.
الدرجة الكلية	أقل من 1800 شيقل	53	3.73	719.
	1800 إلى أقل من 3500	81	4.00	682.
	أكثر من 3500 شيقل	53	4.06	633.

يتبين منَ الجدولِ (15) أنه توجد فروق ظاهريَّة بين المُتوسّطاتِ الحسابيَّة، ومن أجْلِ معرفةِ إنْ كانتْ هذه الفُروقِ قد وَصَلَتْ لمستوَى الدّلالةِ الإحصائيَّة استُخْدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّبايُنِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA)، والجدولُ (16) يُوضّحُ ذلك:

الجدولُ 16: تحليلِ التَّباينِ الأُحاديّ على مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ ومجالاتِه لدى النِّساءِ الأرامِلِ في مدينةِ القدسِ تعزى إلى مُتغيّرِ مستوى الدَّخْل.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الذات الجسدي	بين المجموعات	2.401	2	1.200	2.267	107.
	داخل المجموعات	97.423	184	529.		
	المجموع	99.824	186			
الذات الشخصي	بين المجموعات	6.969	2	3.484	5.634	*004.
	داخل المجموعات	113.789	184	618.		
	المجموع	120.758	186			
الذات الاجتماعية	بين المجموعات	2.504	2	1.252	1.756	176.
	داخل المجموعات	131.182	184	713.		
	المجموع	133.686	186			
الذات الأسرية	بين المجموعات	1.710	2	855.	1.193	306.
	داخل المجموعات	131.857	184	717.		
	المجموع	133.567	186			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.333	2	1.667	3.612	*029.
	داخل المجموعات	84.904	184	461.		
	المجموع	88.238	186			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* 05. > p)**

يَتَّضِحُ منَ الجدولِ (16) الموجودِ أعلاهُ أنَّ قيمةَ مستَوى الدّلالةِ المَحسوبِ على مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ، ومجال: (الذَّاتِ الشَّخصيّ) كانتْ أقلَّ منْ قيمةِ مستَوى الدّلالةِ المُحدّدِ للدّراسةِ ($0.05 \geq a$) ومِنْ ثَمَّ، ظهرَ وجودُ فروقٍ في تقديرِ الذَاتِ، ومجالِ: (الذَّاتِ الشَّخصيّ) لدى النّساءِ الأرامِلِ في مدينةِ القُدسِ –تُعزَى إلى مُتغيّرِ مُستوى الدَّخْلِ، وللكشْفِ عن مَوقْعِ الفُروقِ بين المُتوسّطاتِ الحسابيَّةِ لمقياسِ تقديرِ الذَّاتِ، ومجالِ: (الذَّاتِ الشَّخصيّ) لدى النّساءِ الأرامِلِ في مدينةِ القدسِ –تُعزى إلى مُتغيّرِ مستوى الدَّخْلِ أُجْرِيَ اختبارُ (LSD) والجدولُ (17) يُوَضّحُ ذلك:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الجدولُ 17: اختبارِ (LSD) للمقارناتِ البُعديَّةِ بين المُتوسّطاتِ الحسابيَّةِ على مقياسِ تقديرِ الذَّاتِ ومجالِ (الذَّاتِ الشَّخصيّ) لدى النِّساءِ الأراملِ في مدينةِ القُدسِ تعزى إلى مُتغيّرِ الدَّخْل.

المتغير	المستوى	المتوسط	أقل من 1800 شيقل	1800 إلى أقل من 3500	أكثر من 3500 شيقل
الذات الشخصي	أقل من 1800 شيقل	3.64	—	−0.365*	−0.487*
	1800 إلى أقل من 3500	4.00		—	−0.123
	أكثر من 3500 شيقل	4.12			—
الدرجة الكلية	أقل من 1800 شيقل	3.73	—	−0.266*	−0.328*
	1800 إلى أقل من 3500	4.00		—	−0.062
	أكثر من 3500 شيقل	4.06			—

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)**

يتبين منَ الجدولِ (17) أنه يوجد فروق دالَّة إحصائيًّاً عندَ مستوى الدّلالة ($a \leq 0.05$) في تقديرِ الذَّاتِ، ومجالِ (الذَّاتِ الشَّخصيّ) تَبَعًا لمُتغيّرِ مستَوى الدَّخْل بينَ (أقلّ من 1800 شيقل) من جهةٍ، وكلّ من: (1800 إلى أقلّ من 3500) و(أكثر من 3500 شيقل) من جهةٍ أُخرى، وجاءتِ الفُروقُ لصالحِ كلّ مِن الدخل:(1800 إلى أقلّ من 3500) و(أكثرِ من 3500 شيقل). وتتَّفِقُ نتيجة هذه الدراسة مع ما توصَّلتْ إليه دراسةُ طه (2019) التي أشارت إلى وجود علاقةٍ إيجابيَّةٍ بين المستوى الاقتصاديّ، وتقديرِ الذَّاتِ لدى النّساءِ، إذ أظهرتْ أنَّ النّساءَ ذوات الدَّخْلِ المُرتفعِ يتمتَّعْنَ بمستوياتٍ أعلى من تقديرِ الذَّاتِ، وعلى الجانبِ الآخر، تختلفُ هذه النَّتيجةُ مع ما وَرَدَ في دراسةِ سعد والعقيلي (2023) التي لم تُشِرْ إلى وجودِ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا في مفهومِ الذَّاتِ تَبَعًا لمتغيرِ المستوى الاقتصادي، ما يُشيرُ إلى أنَّ تأثيرَ الدَّخْلِ قد يختلفُ بحسَبِ السّياقِ الثَّقافيّ والاجتماعيّ الذي تنتمي إليه العيّنةُ، أو بحسَبِ طبيعةِ الأدواتِ المُستخدمةِ في قياسِ تقديرِ الذَّاتِ ومجالاته، ومنَ المُحتملِ أنْ يكونَ للواقعِ الاقتصاديّ الصَّعبِ الذي تعانيه الأراملُ في مدينةِ القدسِ دورٌ في تعميقِ أثَرِ مستوى الدَّخْلِ على نظرةِ الأرملةِ لذاتها، ولا سيما في المجالِ الشَّخصيّ الذي يرتبطُ بالاستقلاليَّةِ والقُدرةِ على تلبيةِ الحاجاتِ الأساسيَّةِ دونَ الاعتمادِ على الآخرين. ويعزو الباحثان هذه النَّتيجةَ إلى أنَّ الدَّخْلَ يُؤدّي دوراً حيويًّا في شعورِ الأرملةِ بقيمتِها الذَّاتيَّة واستقلالِها الشَّخصيّ، إذ يمنحُها الشُعورُ بالقدرةِ على تلبيَةِ حاجاتها الأساسية، وتوفيرِ حاجاتِ أبنائها، وتحقيقِ نوعٍ منَ السَّيطرةِ على ظروفِها المَعيشيَّة. وفي المُقابل، فإنَّ انخفاضَ الدَّخْلِ قد يُضعِفُ من ثقةِ الأَرملةِ من نفسِها، ويُعزّزُ مشاعرَ العَجْزِ أو الاعتماديَّة، ما ينعكِسُ سلبًا على صورتِها الذَّاتيَّة. وتؤكّدُ هذه النتيجةُ أهميَّةَ تعزيزِ التَّمكينِ الاقتصاديّ للأرامل بوصفِه أحدَ السُّبُلِ لدعمِ تقديرِهِنَّ لذواتِهِنَّ، وتحقيقِ التَّوازنِ النَّفسيّ والاجتماعيّ في حياتِهِنَّ بعدَ الفَقْد.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج الفرضية الخامسة

لا توجدُ علاقة ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ عندَ مستوَى الدّلالةِ ($a \leq 0.05$) بينَ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذَّات لدى النِّساءِ الأرامِلِ في مدينةِ القدس.

استُخرجَ معاملُ ارتباطِ بيرسون (Person Correlation) بين التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذَّاتِ لدى النِّساءِ الأرامِلِ في مدينةِ القدس، والجدولُ (18) يُوَضِّحُ نتائجَ اختبارِ معاملِ ارتباطِ بيرسون.

الجدولُ 18: قيمُ معاملاتِ ارتباطِ بيرسون بينَ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ الدّراسةِ على مِقياسَي التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقديرِ الذَّاتِ (ن=187).

	مقياسُ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ		التكيف النفسي والاجتماعي ككل
	التكيف الاجتماعي	التكيف النفسي	
تقدير الذات	معامل ارتباط بيرسون		
الذات الجسدي	.502**	.414**	.506**
الذات الشخصي	.672**	.622**	.715**
الذات الاجتماعية	.669**	.540**	.667**
الذات الأسرية	.586**	.535**	.619**
تقدير الذات ككل	.734**	.637**	.757**

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p)

يتبين منَ الجدولِ (18) أنه توجد علاقةِ ارتباطِ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوَى الدّلالةِ (.01≥α) بينَ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ الذَّاتِ ، إذ بلغَتْ قيمةُ معاملِ ارتباطِ بيرسون (r = .757) ويتَّضحُ أنَّ العلاقةَ بينَ التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقديرِ الذَّاتِ جاءتْ طرديَّةً مُوجبةً. بينت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط دالَّة إحصائيًا بين التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقديرِ الذَّات، إذ بلغَتْ قيمةِ معاملِ ارتباطِ بيرسون ($r = 0.757$) وهي قيمةٌ موجبةٌ مُرتفعةٌ تدلُّ على وجودِ علاقة ارتباطِ طرديَّةٍ قويَّة. وتتَّفقُ نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة غانم (2019) التي توصَّلتْ إلى وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ موجبةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ وتقديرِ الذَّاتِ ، وإنْ كانتْ قيمةُ الارتباطِ أقلَّ ($r = 0.480$) إلا أنَّ الاتّجاهَ العامَّ للنَّتيجةِ يدعمُ وجودَ علاقةٍ طرديَّةٍ، ما ينسجمُ مع ما توصَّلتْ إليه الدّراسةُ الحاليَّةُ، كما تتَّفقُ أيضًا مع دراسةِ علي (2024) التي كَشَفَتْ عن علاقةٍ إيجابيَّةٍ دالَّةٍ بينَ المُرونةِ النَّفسيَّةِ والمُساندةِ الاجتماعيَّةِ، ومعنى الحياة لدى الأرامل، وهي متغيّراتٌ تتقاطعُ دلاليًا ووظيفيًا مع التَّكيُّفِ النَّفسيّ والاجتماعيّ، وتقديرِ

الذَّات. كما تتَوافَقُ معَ دراسة (Kamunyu 2020) التي أشارت إلى وجود علاقةٍ إيجابيَّةٍ بين التَّحدّياتِ النَّفسيَّةِ والاجتماعيَّة، ومستوى احترامِ الذَّات لدى الأرامل، ما يُعزّزُ الطَّرْحَ بأنَّ الجوانبَ النَّفسيَّة والاجتماعيَّة لها تأثيرٌ مباشَرٌ في تقديرِ الذَّات. وفي حين، تختلفُ جزئيًا أو كليًا مع نتائجِ دراسةِ (Akinyi 2023) التي أكَّدتْ أنَّ التَّرمُّلَ يؤدّي إلى تدهْوُرِ الصَّحةِ النَّفسيَّة لدى الأراملِ دونَ الإشارةِ إلى وجودِ آليَّات تكيُّفٍ أو ارتباطٍ إيجابيٍّ بينها وبين تقديرِ الذَّات، ما يعكِسُ رؤيةً أكثرَ تشاؤميَّةً للواقعِ النَّفسيّ والاجتماعيّ للأرامل. كذلك، تظهرُ دراسةُ (Dube 2022) اختلافًا في النَّتائج، إذ ركَّزَت على العُزلةِ والاستبعادِ الاجتماعيّ والاقتصاديّ، وما له مِنْ أثرٍ سلبيّ في الأراملِ دونَ التَّطرُّقِ إلى آليَّاتِ دعم أو مؤشّراتٍ على وجودِ تقديرٍ ذاتيّ مُرتفعٍ ناتجٍ عن التَّكيُّف، ما يعكس ظروفًا مجتمعيَّةً مُغايرة. وأيضًا، تختلفُ جزئيًا مع نتائجِ دراسةِ (Anderson et al., 2023) التي ركَّزت على الحزنِ والأزماتِ النَّفسيَّة والاجتماعيَّة التي تواجهُ الأراملِ الشَّابات التي غالبًا ما تؤدّي إلى تدهْوُر في الهُويَّة وتقديرِ الذَّاتِ نتيجةَ الخسائر المُتعدّدة، رغمَ إشارتِها إلى أهميَّة الدَّعم المُجتمعيّ.ويمكن النّظرُ إلى هذه النَّتيجةِ من خلالِ فهْمِ طبيعةِ النّساءِ الأراملِ اللواتي يتمتَّعنَ بتقديرِ ذاتٍ مُرتفع، إذ يُظهرْنَ قدرةً أفضلَ على التَّكيُّفِ معَ الضُّغوطِ النَّفسيَّة والاجتماعيَّة المُحيطة بهنَّ، ويتقبَّلْنَ واقعَهُنَّ تقَبُّلًا إيجابيًّا، ويُبدِينَ مُرونةً في مواجهةِ التَّحدّياتِ المُرتبطةِ بالوضْعِ الاجتماعيّ والأُسريّ، وهو ما ينعكِسُ في سلوكيَّاتِهن واتجاهاتهنَّ العامَّة نحوَ الحياة. وتُظهرُ النتائجُ أنَّ أفرادَ العيّنةِ يتمتَّعونَ بتقديرِ ذاتٍ مرتفع، إذ بلغَ المتوسطُ الحسابيُّ (3.94) بنسبةٍ مئويَّةٍ (78.8%) في حين جاءَ مستوى التَّكيُّفُ النَّفسيّ والاجتماعيّ بدرجةٍ متوسطةٍ بمتوسّطٍ حسابيّ (3.61) ونسبةٍ مئويَّةٍ (72.2%) وهذا يشيرُ إلى أنَّ وجودَ تقديرِ الذَّاتِ المُرتفع ربما أسهمَ في تعزيزِ قدرةِ الأراملِ على التَّكيُّف، أو أنَّ التَّكيُّف النَّسبيَّ الذي يتمتَّعْنَ به انعكسَ إيجابًا على صورةِ الذَّات لديهن، من ثَمَّ، فإنَّ العلاقةَ الإيجابيَّةَ القويَّةَ بين التَّكيُّف وتقديرِ الذَّات تدلُّ على أنَّ تحسينَ أحدِ الجانبَين قد يُسهمُ في تعزيزِ الجانبِ الآخر، ما يُبرزُ أهميَّةَ توفيرِ الدَّعم النّفسي والاجتماعيّ للنساءِ الأرامل، بما يعزّزُ صحتَهنَّ النَّفسيَّةَ، وجودةَ حياتِهن.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات:

- ضرورة توفير برامج دعمٍ نفسيّ واجتماعيّ، وتنفيذ ورش عملٍ متخصّصة تهدف إلى تنمية إستراتيجيّات التكيّف النفسي والاجتماعي لدى النساء الأرامل، مع تركيز خاص على التكيّف النفسي الذي جاء بمستوى متوسّط، بما يسهم في تعزيز الثقة بالنفس ورفع الوعي بآليّات التعامل مع التحدّيات النفسيّة عقب فقدان الزوج.
- توسيع برامج أنشطةٍ اجتماعيَّةٍ لا منهجيّة أكثر تفاعليَّة تشجّعُ النِّساءَ الأرامل على التّواصل والمشاركةِ في الأنشطة الاجتماعية؛ ما يُعزّز من اندماجهنّ اجتماعيًّا، وتخفيفِ الشُّعور بالعُزلة، ويُسهمُ في بناءِ شبكةَ دعمٍ قويَّة.
- ضرورة تفعيل دور المؤسّساتِ المجتمعيّة والإغاثيّة في تقديم برامج إرشاديّة وخدمات نفسيّة واجتماعيّة متخصّصة تستجيب لحاجات الأرامل، مع توفير دعمٍ مستمرّ يسهم في تعزيز التماسك الأسري.
- توفير فرصٍ لتمكينِ النِّساءِ الأرامل من المشاركةِ في أنشطةِ القيادةِ المُجتمعيّة، وصنعِ القرار، ما يُعزّزُ من تقديرِ الذّاتِ لديهن، ويشجّعُ على تطويرِ مهاراتهنَّ الشَّخصيَّة والاجتماعيَّة.
- تنظيم برامجَ توعيةٍ تهتمُّ بالصحةِ الجسديَّةِ والنَّفسيةِ للنِّساءِ الأرامل، مثل تعزيزِ الوعي حوْلَ أهميةِ العنايةِ بالصَّحة، والرِّياضة، والتغذية السليمة، ما يسهمُ في تحسينِ تقديرِ الذَّاتِ والحفاظِ على الصَّحةِ العامة.
- تشجيع السياساتِ الداعمة؛ لتمكينِ المرأةِ الأرملةِ اقتصاديّا؛ لأنَّ الظّروف الاقتصادية تُعَدُّ من أبرز المحدداتِ التي تؤثّر في تقدير الذات والتّكيُّفِ النّفسيّ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو زيتون، جمال(2012). التكيّف النفسي وعلاقته بمهارة حلّ المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوّقين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 11 (2): 39–64.

الأنصاري، سامية لطفي (2018). تقديرات الذات وعلاقته باتجاهات التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، مجلة التربية المعاصرة، 1(12): 283–305.

بشير، صلاح (2020). العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

بو خالفة، حمزة، وبن الشيخ، يوسف (2020). علاقة الذكاء الوجداني بالتكيف النفسي والاجتماعي: دراسة تطبيقية على أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط بولاية المسيلة، مجلة التواصل، 26(3): 366–384.

جاب الله، منال، وعلام، شادية (2010). الثقة بالذات وبالآخر، وعلاقتها بمهارات التواصل: دراسة في سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، مجلة كلية التربية – بنها، 21(82): 208–275.

الجمعان، صفاء (2020). التكيف الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى النساء المطلقات، حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، (42): 283–310.

خريسات، شادية (2023). الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى النساء (الأرامل والمطلقات): دراسة مقارنة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 37(5): 102–132.

الرشيدي، ابتسام، والعدوان، فاطمة (2022). الضغط النفسي وعلاقته بتقدير الذات ونوعية الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في الكويت، مجلة جرش للبحوث والدراسات، 23(2): 3623–3642.

السعد أحمد، والعقيلي سمر (2023). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 14(43): 68–88.

السميرات، نجاح (2016). مشكلات النساء الأرامل وعلاقتها بتوكيد الذات (لدى الأرامل بعد العدوان الأخير على غزة)، المجلة العربية، 1(50): 153–168.

السويح، مصباح (2017). التكيف النفسي مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي

للطلاب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(1): 69–78.

شعبان، عبد ربه (2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريًا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

طه، نور (2019). تقدير الذات والقلق وعلاقتهما بالاكتئاب لدى النساء في محافظة نابلس: دراسة مقارنة وفقًا للحالة الزواجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبد الرحمن، محمد (2018). نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

علي، سناء (2024). المُنعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئين بمعنى الحياة لدى عينة من النساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الأزهر، 43(201): 413–462.

العبادي، مجدولين (2023). مفهوم الذات لدى المطلقات وعلاقته ببعض المتغيرات بمحافظة عدن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

غانم، شذى (2019). التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى النساء الأرامل في مدينة القدس وضواحيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

قاسم، محمد (2021). تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، مجلة العلوم التربوية، (18): 54–83.

مرصالي، حورية (2022). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 11(4): 309–329.

النعيمي، نبراس (2024). التكيف النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة الجامعة العراقية، 2(66): 299–306.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Al-Abadi, M. (2023). Self-concept among divorced women and its relationship with some variables in Aden Governorate. Unpublished master's thesis. University of Aden, Yemen.

Abdulrahman, M. (2018). Personality theories. Cairo: Dar Quba for Publishing and Distribution.

Abu Ghazal, M. (2017). Bullying and its relationship with feelings of loneliness and self-esteem. Jordanian Journal of Educational Sciences, 3(2): 36–88.

Abu Zaitoun, J. (2012). Psychological adjustment and its relationship with problem-solving skills among gifted and high-achieving students. Journal of Educational and Psychological Sciences, 11(2): 39–64.

Ali, S. (2024). Psychological resilience and social support as predictors of meaning in life among widowed women in light of demographic variables. Al-Azhar Journal, 43(201): 413–462.

Al-Ansari, S. L. (2018). Self-esteem and its relationship to socialization attitudes among children deprived of family care. Contemporary Education Journal, 1(12): 283–305.

Al-Bashir, S. (2020). The relationship between cultural intelligence and psychological and social adjustment among Kuwait University students. Unpublished master's thesis. Mu'tah University, Jordan.

Bou Khalfa, H., & Ben Sheikh, Y. (2020). The relationship between emotional intelligence and psychological and social adjustment: An applied study on physical education teachers at the middle school level in M'sila Province. Journal of Communication, 26(3): 366–384.

Al-Ghanem, S. (2019). Psychological and social adjustment and its relationship with self-esteem among widowed women in Jerusalem and its suburbs. Unpublished master's thesis. Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.

Jaballah, M., & Allam, S. (2010). Self-confidence and trust in others and their relationship to communication skills: A study in the psychology of social relations. Journal of the Faculty of Education – Benha University, 21(82): 208–275.

Al-Jamaan, S. (2020). Social adjustment and its relationship with social support among divorced women. Annual Forum for Human Studies, (42): 283–310.

Al-Khrisat, S. (2023). Psychological security and loneliness among women (widows and divorced women): A comparative study. An-Najah University Journal for Research

(Humanities), 37(5): 102–132.

Marsali, H. (2022). Psychological alienation and its relationship with self-esteem among university students in Blida. Journal of Human and Social Sciences, 11(4): 309–329.

Al-Nuaimi, N. (2024). Psychological adjustment among female students of the College of Education. Iraqi University Journal, 2(66): 299–306.

Al-Qasim, M. (2021). Self-esteem among students of the University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences and its relationship to academic achievement. Journal of Educational Sciences, (18): 54–83.

Al-Rashidi, I., & Al-Adwan, F. (2022). Psychological stress and its relationship with self-esteem and quality of life among a sample of abused women in Kuwait. Jerash Journal for Research and Studies, 23(2): 3623–3642.

Saad, A., & Al-Aqeeli, S. (2023). Psychological security and its relationship with self-concept among a sample of divorced women in Hebron Governorate. Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research, 14(43): 68–88.

Al-Samerat, N. (2016). Problems of widowed women and their relationship with self-assertiveness (among widows after the recent aggression on Gaza). Arab Journal, 1(50): 153–168.

Shaaban, A. R. (2010). Shyness and its relationship with self-esteem and level of aspiration among the visually impaired. Unpublished master's thesis. Islamic University of Gaza, Palestine.

Al-Suwaieh, M. (2017). Psychological adjustment to university courses and its effect on students' academic achievement. Journal of Educational and Psychological Sciences, 9(1): 69–78.

Taha, N. (2019). Self-esteem and anxiety and their relationship with depression among women in Nablus Governorate: A comparative study according to marital status. Unpublished master's thesis. An-Najah National University, Nablus, Palestine.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Akinyi, M. P. (2023). Relationship between widowhood and psychological health of widows in Kisumu East Sub County, Kisumu County, Kenya. Journal of Research in Social Science and Humanities, 2(4).

Anderson, E., Van Vuuren, J., Bennett, M., & Soulsby, K. (2023). Exploring the process of adjustment following partner death in younger, widowed individuals: A qualitative systematic review. Death Studies, 47(5): 606–617. https://doi.org/10.108007481187.2021.1986380/

Dube, M. (2022). Isolation and its impact on widows: Insights from low-resourced communities in Binga District, Zimbabwe. Social Sciences, 11(7)" 298. https://doi.org/10.3390/socsci11070298

Johnson, B. (2024). Statistics & methodology: A guide for the social sciences. SAGE Publications.

Kamunyu, R. N., & Veronica. (2020). Psychosocial and economic challenges encountered by widows and their effect on self-esteem: A case of Githunguchu Sub-location, Gatundu Sub County, Kenya. IOSR Journal of Humanities and Social Science, 25(2): 44–62.

Miltenberger, R. G. (2019). Behavior modification: Principles and procedures (6th ed.). Cengage Learning.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854